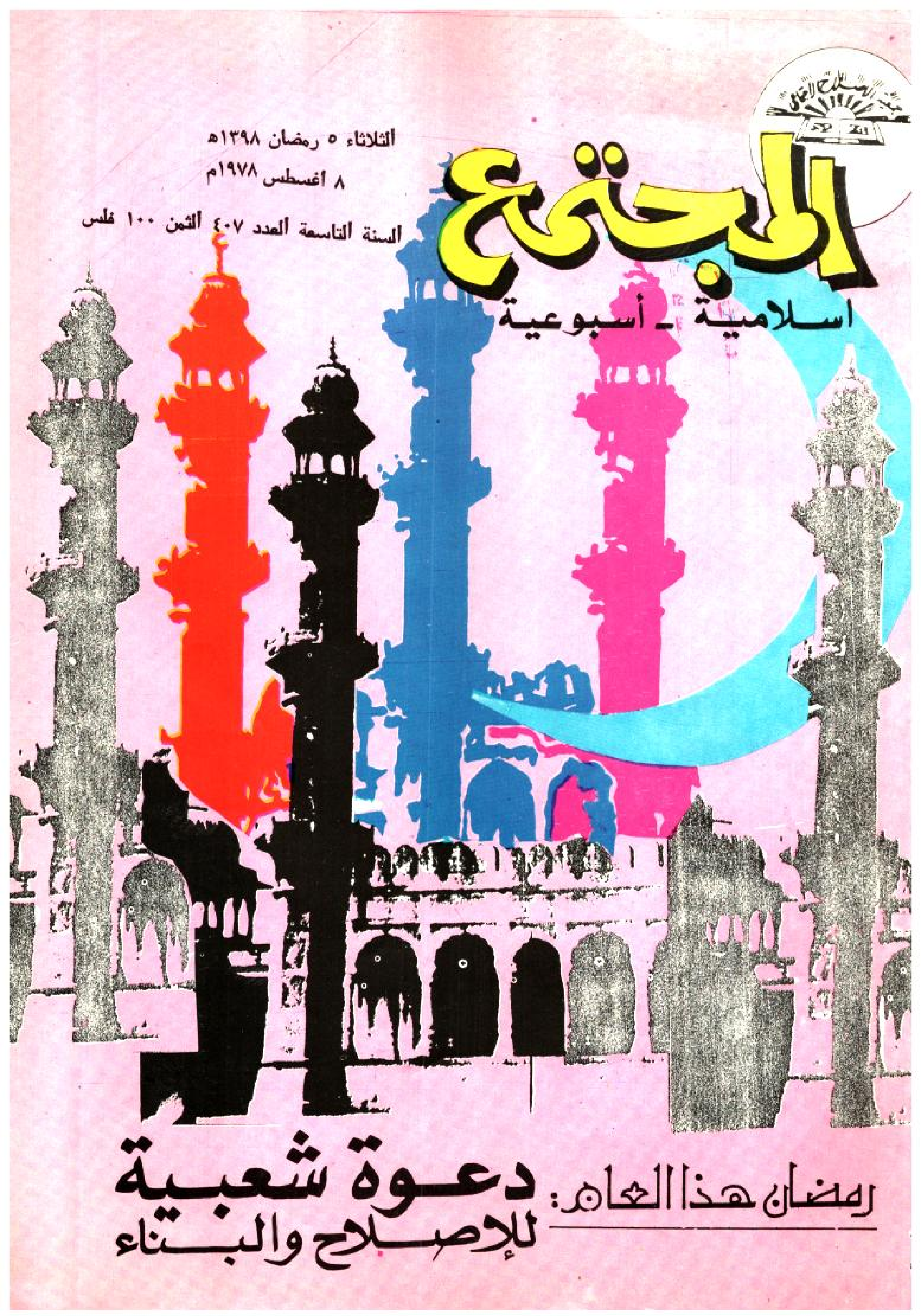

الثلاثاء ٥ رمضان ١٣٩٨هـ
٨ اغسطس ١٩٧٨م
السنة التاسعة العدد ٤٠٧ الثمن ١٠٠ فلس
المجتمع
اسلامية - أسبوعية
رمضان هذا العام:
دعوة شعبية
للإصلاح والبناء

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من صام رمضان ايمانا واحتسابا ، غفر له ما تقدم من ذنبه

رواه البخاري

جمعية الاصلاح الاجتماعي

واسرة تحرير « المجتمع »

تنتهز مناسبة حلول

شهر رمضان المبارك

لتقدم

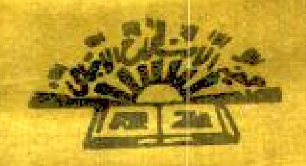
اجمل التهاني والتبريكات لاخوانهم المسلمين

في انحاء العالم اجمع ، داعية المولى جل وعلا ان يعيده

علينا بالنصر العاجل للاسلام والمسلمين على كل من عاداهم

كما تنتهز أسرة تحرير المجتمع هذه المناسبة الكريمة لتعلن
أنها على استعداد لاستلام رسائل المسلمين واراء القراء واخبار العالم الاسلامي
آملة من الجميع المساهمة الجادة في دفع هذا الجهد الصحفي لما فيه خير الاسلام

وكل عام وانتم بخير



المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : بدر سليمان القصار

الثلاثاء ٥ رمضان ١٣٩٨هـ الموافق ٨ اغسطس ١٩٧٨م — السنة التاسعة العدد ٤٠[illegible] الثمن ١٠٠ فلس

بسم الله الرحمن الرحيم

« ولا تقولوا [illegible] السنتكم
الكذب هذا [illegible] وهذا حرام
لتفتروا على [illegible] الكذب ، ان
الذين يفترون [illegible] الله الكذب
لا يفلحون »

[illegible] ــ ١١٦

في هــــذا العــدد

باختصار

[illegible]

ثمن المسخة : □ الكويت ١٠٠ فلسا □ السعودية ريال ونصف □ قطر ريال ونصف □ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف □ البحرين ١٥٠ فلسا □ الاردن ١٢٠ فلسا □ المغرب [illegible]

العنوان : شارع المغرب ــ الروضة ــ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ هاتف [illegible]



رمضان هذا العام.. دعوة شعبية للاصلاح والبناء

اهلّ رمضان النور الاول على أمة العرب بفيصل القرآن العظيم يفصل بين الحق والباطل ويضع حداً قاطعا تتهاوى عنده الجاهلية في جزيرة العرب ثم بلاد فارس والروم ثم أنحاء العالم المترامي المعروف في ذلك الزمان

وتتوالى رمضانات النور تحمل لامة الاسلام الانتصارات الباهرة مظهرة للعالم اجمع ملامح القوة السياسية الجديدة التي لم يكن يعرفها الناس متمثلة في انسياح دولة الخلافة خلال المعمورة تنشر راية لا اله الا الله حتى توقف ذلك المد عن قوة سياسية اسلامية عظمى فرضت سلطانها وهيمنتها وأرهبت كل من لم يقبل شرع الله منهاجا للحياة واستمرت تلك القوة الضاربة قرونا عديدة تقاوم الاعداء وتتحين الفرص لتكمل مسيرة النور والحق ٠

ولم يستطع الاعداء في حروبهم الضروس مع هذه القوة الاسلامية ان يحققوا ما يطمحون اليه سوى شيئا واحدا تعلموه :

ان قوة هذه الامة في تمسكها بخلافتها فاذا اريد الاطاحة بها فلا بد من سقوط الخلافة ووافق نضوج هذا الفكر السياسي عند الاعداء واقعا سياسيا حرجا للامة الاسلامية خلقته أجواء الفساد الاداري الداخلي والحرب الطاحنة بين دولة الخلافة العثمانية ودول اوربا التي كانت تستميت في منع المد الاسلامي من التغلغل أكثر في اوربا ، ووجهت الطعنات القاتلة من داخل دولة الخلافة بمساعدة اليهود الذين هالهم ان تتعطل خططهم الرامية الى اسقاط الخلافة قرونا عديدة منذ بدأها عبدالله بن سبأ ضد خلافة عثمان رضى الله عنه ٠

وأحكمت الخطط وأتت أكلها واهل أحد رمضانات الامة الاسلامية عليها وهى تندب دولة الخلافة وتبكيها وتخرج فيها صيحات فردية هنا وهناك تدعو المسلمين لاعادة دولة الخلافة ولكن واقع الاسلام السياسي العظيم لم تكن لتعيده دعوات فردية مجردة بل لا بد من حركة شعبية توحد الامة وتشعل نار الجهاد ضد الاعداء وقامت فعلا تلك الحركة الاسلامية المنشودة في مصر وشاركت في الحياة السياسية واستطاعت ان تعطي أكثر من غيرها فتنبه الاعداء وأعادوا الى أذهانهم دولة الخلافة التي أرهبتهم قرونا عديدة فتمالؤا على ضرب تلك الحركة الاسلامية وكان لهما يريدون وأقصى الاسلام بتاتا عن واقع الحياة في امة الاسلام

حتى أضحى الاسلام مجرد شعار لامة لم يعد لها وجود متماسك وأضح .

ومنذ ذلك الحين ورمضان يهلّ علينا وواقعنا السياسي يزداد تدهورا انطلاقا من منطقتنا العربية الى كافة انحاء العالم الاسلامي

وقبل أيام أهل علينا رمضان ١٣٩٨هـ وأمتنا تعيش معطيات سياسية نستطيع تلخيصها بالاتي :

● الانظمة السياسية في دولنا الاسلامية أصبحت غير قادرة على قيادة المنطقة سياسيا وفق متطلبات الامة ومصالحها السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية ولا أدل على ذلك من معادلة التحولات السياسية السريعة التي احتاجت المنطقة (والتي لها ارتباط مباشر أو غير مباشر بالمصالح الاقتصادية والاجتماعية) والتي بدا أن أمكانية التحكم فيها من قبل أنظمتنا السياسية المعاصرة غير متيسر ولا مستطاع وخير مثال على ذلك اقتراب الدب الروسي واحاطته بمنابع النفط عصب القوة الاسلامية المعاصرة بخطوات سريعة أفقدت الانظمة السياسية المعنية القدرة على التصرف الحكيم وجرتها الى مزيد من ردود الفعل السريعة غير المدروسة والتي بدا أيضا أنهم عاجزون عن وقف السلبيات المترتبة عليها .

● ضعف قدرة الانظمة السياسية على قيادة المنطقة يعود الى أمرين اثنين :

أولا : ارتباط بعض الانظمة مع الاعداء ضد مصالح شعوبهم الاسلامية وما الولاء الشيوعي في عدن وأفغانستان واحلام السوريين لاقامة الدولة العلوية في سوريا وسعى السادات لاحلال السلام مع اليهود واقامة المصالحة على حساب عزة وكرامة الشعب المصري الا تجسيد واضح لهذه الارتباطات المباشرة .

ثانيا : تضارب الارتباطات الدولية لبعض الانظمة التي لها رصيد شعبي مع رغبات الشعوب في تحقيق الوضع الافضل الذي تطمح اليه شعوبهم ، وما المحاولات المتعثرة الرامية الى اعادة تطبيق الشريعة الاسلامية على وجهها الصحيح الا صورة لهذا التضارب اذ تحول ارتباطات هذه الانظمة الدولية بينها وبين السعي الجاد لتطبيق الشريعة الاسلامية والتي تشكل مطلبا شعبيا كبير الاهمية .

هذه المعطيات السياسية التي تعيشها أمتنا في رمضانها الحالي تقودنا الى استنتاج يعد واحدا من أهم قضايا منطقتنا في وقتها الراهن ذلك أننا وفق تلك المعطيات السياسية الآنفة الذكر نحتاج الى مشاركة شعبية جادة تسهم في قيادة المنطقة وتوجيهها سياسيا لتحقيق مصالح أمتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية أي أن المنطقة يجب أن تعود الى عهد المشاركة الشعبية الذي ضعف في بداية الستينات حينما بدأت عملية قتل الوعي الشعبي لدى الشعوب الاسلامية بالتضليل والحملات الاعلامية التي بدأت على يد رئيس مصر السابق جمال عبد الناصر .

هذه المشاركة الشعبية لن تكون نتاج يوم وليلة فالشعوب دائما بحاجة الى مرشد وموجه لذلك فان حتمية هذه المشاركة وفق المعطيات

السياسية التي نعيشها ... وجود دعـــاة
اسلاميين يقومون بعملية ... الوعي الاسلامي
لدى الشعوب ، كما تحتم ... على الانظمة التي
لها رصيد شعبي أن تف... حركة بث الوعي
الشعبي لتتحقق لها مشار... شعبية أكبر مبنيـة
على التفاهم تعينها على ... من الضغوط
الخارجية المسلطة عليه... لعل سائلا يسأل
ولماذا خصصنا الدعاة ... اميين للقيام بهذه
المهمة الا يوجد في ... غيرهم والجواب
على ذلك بسيط :

اولا : ان اخر هذه الا... صلح الا بما صلح
به أولها وهذه لا تحتا... الى مزيد شرح
واستيفاء ..

ثانيا : ان الشعوب الا... سواء في الانظمة
الموالية للاعداء او التي ... الضغوط الخارجية
تعيش في حالة توجه ... وعـودة للحياة
الاسلامية مرة أخـرى ...

ثالثا : أن الحركات ال... كمثال للحركـات
المضادة للدعاة الاسلامي... كت ما ذكرناه في
ثانيا فعدلت من خططها ... لها ركوب التيار
الديني لدى الشعوب ... ية للوصول الـى
مآربها ، افلا يكون الدع... لاميون أجدر اذن
بالاستفادة من هذا التي... لامي لدى شعوبنا
الاسلامية .

خلاصة القول ان ... لاسلامية بحاجـة
الى مشاركة شعبية ... لقة سياسيا وأن
هذه المشاركة لا بد ا... ق عقيـدة الامة
بالجهود المكثفة التي ... دعاة الاسلاميون
فهل يكون ... فاتحة هـــذا
العهد !

شركة المشروعات السياحية تستجيب لطالب المسلمين

بصراحة

فتمنع السياحة .. «بالبكيني» !!!

بتعريف مبسط : شركة المشروعات السياحية شركة مساهمة تمتلك الحكومة حصة كبيرة فيها ، مهمتها اعداد المشاريع السياحية للترفيه عن المواطنين الذين فضلوا البقاء في الكويت .

شركة المشروعات السياحية لها يد كبرى في في تسهيل ونشر ما يسمى بالسباحة المختلطة التي يسبح فيها الرجال والشباب جنبا الى جنب مع النساء والفتيات وهـن يرتديـن الملابس الفاضحة والتي من ضمنها الـ بكيني أو ما يطلق علي مبالمايوه ذو القطعتين والذي يحمل اشد انواع الفتنة وتحطيم الاخلاق .

الشركية كان لها التفاته في منتهى السذاجـة والضحك على الذقون لحماية اخلاق الناشئـة والشبا بفقامت باصدار قانون يمنع النساء من ارتداء البكيني بعد الان في حمامات النوادي البحرية التابعة للشركة وفرضت عليهن ارتداء المايوه ذي القطعة الواحدة محافظة على الاخلاق وتدعيما للصرح الاجتماعي فيدولة الكويت ..

نص القرار ـ يقول لن يكون بامكان اي امراة بعد الان أن تسبح بالبكيني في النوادي التابعة لشركة المشروعات السياحية ـ . واما انت اخي القاريء فاذا احسست بالغيظ يكـاد يمزق صدرك فقل لا حول ولا قوة الا بالله فزماننا زمان الفتن .

وبصراحة ياشركة المشروعات فان قـرارك ـ العنتري ـ هذا لن يغير من حقيقة الافساد ولم نشعر به نحن المهتمين بهذا الامر الا كلعبة سخيفة وضحك على الذقون .

وبصراحة ، طال عمركم ، حسبكم من تجميع الفلوس على حساب ديننا واخلاقنا ترى الدنيا فانية والعمر محدود .

صريح

الحفل الختامي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم



اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي حفلها الختامي للطلبة الاوائل الذين فازوا في مراكز تحفيظ القرآن الكريم في الدورة الصيفية الحادية عشرة وقد اقيم هذا الحفل في الساعة السادسة الا ربعا من مساء الثامن والعشرين من شعبان الموافق ٢ من يوليو — تموز — بمقر الجمعية حيث حضر حشد كبير من المهتمين بتحفيظ القرآن الكريم والمشرفين والاساتذة واولياء الامور فضلا عن الطلبة الاوائل الذين وزعت عليهم شهادات التفوق في حفظ القرآن الكريم وجوائز قيمة .

وقد افتتح الحفل بتلاوة ما تيسر من القرآن الكريم من احد طلاب المراكز ثم تحدث الشيخ عطيه محمد سعيد المشرف العام على مراكز تحفيظ القرآن الكريم لهذه الدورة فنوه الى اهمية حفظ القرآن الكريم وتعلمه واشاد بجهود جمعية الاصلاح الاجتماعي في هذا السبيل حيث تقوم سنويا ومنذ احدى عشرة سنة بفتح مراكز لتحفيظ القرآن الكريم للبنين والبنات والاشراف عليها وتوزيع الجوائز على الطلاب الفائزين . فقد بلغ مجموع الطلاب والطالبات الذين التحقوا بمراكز تحفيظ القرآن الكريم لهذه الدورة حوالي اربعة الاف طالب وطالبة منهم ثلاثة الاف طالب والف طالبة كما بغ مجموع المراكز التي انعقد فيها تحفيظ القرآن الكريم في هذه الدورة ٤٢ مركزا منها ٣٦ للبنين و٦ للبنات .

وقد اشاد الشيخ عطيه باسم جمعية الاصلاح الاجتماعي بموقف وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية لتعاونها الكبير لانجاح هذه الدورة حيث شاركت بـ ٢٥ مسجدا وعشرات الائمة الذين ساهموا بجهدهم في تحفيظ الناشئة ما قرره المشرفون على الدورة من حفظ اجزاء القرآن الكريم فضلا عن اعطائهم شيئا من الفقه والتفسير والسيرة والاداب الاسلامية.

كما شكر وزارة التربية التي تتعاون سنويا مع الجمعية وذلك بتقديم عدد من المدارس التي تطلبها وتختار اماكنها وتقدم كل التسهيلات والخدمات اللازمة لانجاح دورات تحفيظ القرآن الكريم .. من خلال اجهزة الوزارة المختلفة او العاملين بالمدارس خلال الاجازة الصيفية . وقد قدمت وزارة التربية هذا العام ١٧ مدرسة اختارتها جمعية الاصلاح الاجتماعي من جميع مناطق الكويت .

ثم تحدث الاستاذ خليل الخالدي باسم العاملين بمراكز تحفيظ القرآن الكريم ..فدعى الحاضرين الى ضرورة التمسك بكتاب الله تبارك وتعالى قولا وعملا ، سلوكا وتصرفا ، شريعة ومنهاجا في جميع امور حياتنا وانه لا عزة لنا كمسلمين الا بالتمسك بما انزل الله تعالى وتطبيقه تطبيقا عمليا في بيوتنا وانفسنا ومؤسساتنا .. كما ارتضاه الله تعالى لعباده.

كما تحدث الطالب مروان عبد الرحمن العمصي من مركز خالد بن الوليد فالقى كلمة باسم طلاب المراكز شكر فيها جميع الذين ساهموا بجهدهم في انجاح هذه الدورة وعاهد الحضور باسم الطلبة ان يكونوا خير خلف لخير سلف ..

ثم تلا ذلك توزيع الشهادات والجوائز القيمة على اوائل الطلبة الذين بلغ عددهم هذا العام ١٧٥ طالبا . اما اوائل الطالبات فقد وزعت عليهن الشهادات والجوائز في مراكزهن .

كما جرى في صبيحة الاربعاء ٢٨ من شعبان ايضا توزيع الشهادات والجوائز المختلفة على جميع الطلاب الذين نجحوا في هذه الدورة .

أسد علي ..
وفي الحرب نعامة ..

لا اريد الطعن في المواقف المحمودة التي وقفتها بعض الصحف اليومية عندنا هنا في الكويت ضد تهجم بعض الدول الغربية على الاسلام ونبينا محمد عليه الصلاة والسلام لسبب رئيسي هو انه لا يجدر لاحد أن يحتكر لنفسه الدفاع عن الاسلام والفشر بين الناس فاعمال الخير مفتوحة للجميع والله جل وعلا لا يضيع أجر من احسن عملا وتلك المواقف الطيبة المذكورة انفا لصحافتنا المحلية تستحق الشكر والتقدير

بيد اني لما عشت تلك الحملات الصحفية وخاصة من زميلتنا — القبس — ورايت ردود الفعل الطيبة خلت لسان حا لتلك الامم الكافرة التي موالاتها للاسلام يعتبر بحد ذاته شذوذا يقول :

— أسد علي وفي الحرب نعامة

فبالله عليكم كم في بلادنا من مظاهر تطعن الاسلام ، وتدمي قلبه وتصد اهله عنه .

الربا حرام في الاسلام .. وهو حلال عندنا نحن المسلمين

الاحتكار حرام في الاسلام .. ويمارس بكل وضوح وجراة عند تجار المسلمين .

السفور حرام في الاسلام .

وبنات المسلمين يخرجن سافرات ويحارب الحجاب عندنا نحن المسلمين .

موالاة الكفار حرام في الاسلام ... وقادتنا يذهبون الى الكفار في بيوتهم يطلبون ودهم والسلام .

السنة المصدر الثاني من مصادر التشريع .. والقذافي عندنا يريد الغاء العمل بها .

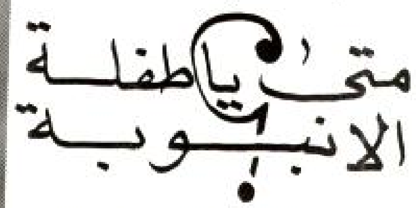
أليست هذه المظاهر القابلة للاسلام في ديار المسلمين أولى ان توجه لها الصحافة اليومية انظار الناس اليها وتطلب اليها العلاج ، أفنكون أسادا تحارب الكفار في ديارهم وفي ديارنا نكون نعامات تجبن عن قول كلمة الحق بسبب ربح مادي أو سبب اخر قد أرى من الحكمة عدم ذكره .

وحتى تعيش معي أخي القارى مرارة الموقف وحدته فاعلم ان الصحف اليومية التي تصدى بعضها للدفاع عن الاسلام في ديار الغرب رفضت وبشدة ان تتصدى للقذافي في دعوته المشؤومة التي لو وجدت من يسمع لها لكانت فتنة وردة لا أبا بكر لها ، وسبب الرفض جاد وصريح — نحن نستفيد من الرجل — .

كيف نفسر مواقفنا المتناقضة

* اهي لغياب حرية الكلمة .
هذه :
* اهي لفشو الجهل وانقلاب المفاهيم .
* اهي آثار حملة شعواء لفتك الاسلام .

مهما يكن السبب ومهما تكن الظروف فنحن نعيش في ديارنا الاسلامية حالة من الضياع الاسلامي واذا كانت صحافتنا هنا اولا فالميدان فسيح .



نجحت فكرة انجاب الاطفال بواسطة التلقيح الاصطناعي في الانابيب المخبرية : وقامت الدنيا ولم تقعد :

تحرك الفاتيكان في بلاد الغرب واصدر فتواه في هذا الامر وخلق في الناس شعورا كشعور الاوربيين تجاه الكنيسة اول عصر النهضة .

وتحرك الازهر في عالمنا الاسلامي واصدر فتواه التي ربما اعدها مسبقا حتى لا يوصم الاسلام بالتعارض مع العلم .

وكتبت الصحف اليومية والاسبوعية هنا وهناك تشرح ابعاد التجربة وتطلب اراء رجال الدين في هذه القضية الخطيرة

وذهب الوجوديون الى ابعد من ذلك وكتبوا في منابرهم ان وعي الكائن الانساني بدا يقترب رويدا رويدا من ادراك الذات بكل تفاصيلها الدقيقة واعادة تصنيعها .

وتنادى المسلمون ما راي الاسلام في هذه القضية الخطيرة وما هو موقفها منها كمسلمين وحار الفكر كيف وباي منظار سيبحث هذه القضية ولم اجد خيرا من اقتباس فكر الشهيد سيد قطب عليه رحمة الله حينما نظر الى احوال الناس في زمانه وهم ميتساءلون عن راي الاسلام في قضايا استجدت الدعوة اليها في ذلك الحين كتحديد النسل وحق المراة في الانتخاب فقال : ان الاسلام كل لا يتجزأ فاما ان يؤخذ جملة واما ان يترك جملة . اما ان يستفتي الاسلام في صغار الشئون وان يهمل في الاسس العامة التي تقوم عليها الحياة والمجتمع ، فهذا هو الصغار الذي لا يجوز لمسلم — فضلا عن عالم دين — يقبله للاسلام .

انني اعتبر كل استفتاء للاسلام ، في قضية لم تنشا من — او في ظل النظام الاسلامي على الاقل — ، والاسلام كله مطرود من الحياة ، انني اعتبر كل استفتاء من هذا النوع سخرية من الاسلام . كما اعتبر الرد على هذا الاستفتاء مشاركة في هذه السخرية من اهل الافتاء .

ومع ان هذه الحقيقة لا ريب فيها عندي فارجو الا تفهم على انها هروب من الاجابة على تساؤلات الناس حول هذه القضية فالامر جد بسيط ولم يعدم الاسلام الى اليوم من علماء يجدون حلا لمثل هذه القضايا ولكن بحثهم سيكون في معزل يظنه الناس .

ثم في الختام اود ان اقول للوجوديين والملاحدة الذين صفقوا وهللوا لهذا الحدث باعتباره ضربة في الصميم — لاسطورة — الدين والاله كما يزعمون ارجو الا تنسوا امرين اثنين :

اولها ان — سبستو — العالم وزميله لم يخلقا البويضة الانثوية ولا الحيوان المنوي الذكري وبذلك ظلا في حاجة الى الخالق المدبر لتنجح تجربتهما وفي العمر بقية لنرى ان كانا يستطيعان — هما او غيرهما — ياتيان بعد الاف السنين — ان يستغنيا عن حاجتهما للخالق الاله .

ثانيهما ان خلية الحياة الاولى لطفله الانبوبه لم تمكث في الا نبوبه الا اياما معدوده ثم شعرت بحاجتها الى رحم الام حيث المواصفات العلميه الدقيقه من حراره ورطوبه وغذاء وحيث تنفخ الروح فهاجرت الى رحم امها التي خلقها البارىء العظيم وسيبقى بذلك تحدينا العقائدي قائم الى ان تقوم الساعه متمثلا بقوله تعالى : قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم قليلا .

ولكن مع ذلك لعلي اتساءل انا الان واقول :

لويز يا طفلة الانبوبة لقد اثبتت تجربتك للعالم اجمع ان الانسان لن يتخطى بعلمه حدود القدره الالهية وسيظل محتاجا لنافخ الروح جل وعلا ولكن متى يحس شعبنا الاسلامي بقيمة عقيدته الاسلاميه المنزلة من عند الخالق فياخذ بها فكرا وسلوكا ليبث الروح مرة اخرى بالعالم الذي يكاد يموت .. واقفا على رجليه





فريضة الصيام مدرسة تربوية روحية

((يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون))

مرحبا بشهر الله .. مرحبا بشهر القران .. شهر الصيام والقران — شهر النور والقرب والوقوف على أبواب الله ..

وفي هذا الشهر ، ليس هم الصائم ترك الطعام والشراب وما اليهما فحسب ، فمن لم يدع ضيق النفس وغفلة القلب ، وعبث الهوى ، وقول الزور ، فليس لله حاجة ان يترك طعامه وشرابه ، ان شهر الصيام مدرسة تربية للانسان المسلم ، فهو يربي على خلق الصبر والمثابرة ، والتضحية بالشهوة ، ومراقبة الله في السر والعلن ،فضلا عن احساس المسلم الصائم بالام الاخرين .

والصوم فريضة مكتوبة على المسلمين بأيام معدودات لمن يقدر عليه منهم ، وحكمته تربوية تهذيبية وهو عبارة توجيهية تهدى الى الخير وتدفع الى البر ، وقد وردت فريضة الصوم في سورة البقرة بقوله تعالى :

((يا أيها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ، اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايا مأخر ، وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ، فمن تطوع خيرا فهو خير له ، وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون)) .

وقد فرض الله صيام شهر رمضان على المسلمين في السنة الثانية من الهجرة ، وعلى الراجح في شهر شعبان من تلك السنة ، قبل غزوة بدر ، وقد روى أن رسو لالله صلى الله عليه وسلم حين قدم الى المدينة ، جعل يصوم من كل شهر ثلاثة ايام ، وروى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه أن الصيام تدرج في فريضته وانتقل في تشريعه من حال الى حال ، وان صيام ثلاثة ايام من كل شهر كان هو الصيام ، وقد نسخ فرض الصيام في رمضان صيام تلك الايام ، وكان طورا جديدا في تشريع الصيام ، والامر الراجح أنه لم يكن قبل فرض رمضان صيام مفروض على المسلمين وان الايام الثلاثة التي صامها الرسول صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة ، وأمر المسلمين بصيامها ، كان تطوعا لا فريضة .

والصيام عباره لله ، ومجاهدة للنفس وانتصار عليها ، وقد تحدث القران عنه حديثا يقوم على الترغيب والتحبيب ، قال تعالى : ((يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم)) وما جاءت عبادة في القران الكريم نص في فرضيتها على أنها كتبت علينا كما كتبت على الذين من قبلنا مثل الصيام والنص على ان الصيام كتب علينا كما كتب على الذين من قبلنا ، فيه تأكيد لفرضية الصيام ، والترغيب فيها ، وفيه أيضا اشعار بوحدة الدين في أصوله ومقصده ، فدين الله واحد ، قال تعالى : « ان الدين عند الله الاسلام » .

وتتجلى حكمة الصوم بقوله تعالى في ايات الصوم « لعلكم تتقون » ، والتقوى هنا كلمة تجمع كل خصال البر والاحسان والمعروف ، وهي مفتاح كل خير وسبيل الى كل نصر ، وتتصل هذه الحكمة بالمعنى التعبدي للصيام ، فهو عبادة مستمرة ، فالصائم من طلوع الفجر الى غروب الشمس في عبادة بذكر الله سبحانه ، ويستشعر عظمته وحكمته ، وذكر الله هو لب العبادة ، وأساس الطاعة ولذلك لم يكن الامتناع عن الطعام والشراب والشهوات فحسب هو الصيام المبرور ، ولذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الرفث والفسوق في القول . واعتبر ذلك في يوم الصوم أشد من سائر الايام ، لانه يفسد العبادة . وقد قال الرسول عليه الصلاة والسلام : « اذا كان يوم صوم احدكم ، فلا يرفث ، ولا يجهل ، وان جهل عليه احد فليقل اني امرؤ صائم »

ومن فوائد الصيام التربوية والاجتماعية : اشاعة الود والحب بين المسلمين . وقد شجع الاسلام على التواد والحب بين الصائمين ، حيث عرض الجزاء الاوفى والحظ الوفير لمن يفطر صائما ، ومن دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم لسعد بن معاذ ، يستشعر الانسان فحوى الحب والتواد بين المسلمين بسبب الصيام ، فقد أفطر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سعد ، فقال : افطر عندكم الصائمون ، واكل طعامكم الابرار ، وصلت عليكم الملائكة .. ما اعظم هذا التواد والحب في الله ..

وللصوم فوائد جمة تعود على الجسم والعقل والقلب . وتعود على الفرد والمجتمع المسلم باروع اثار التربية والسلوك التهذيبي ، فهو تربية للنفس على ملكة الصبر ، ولهذا أثر لا يجحد ، فان المسلم الذي يمكث الساعات ممتنعا عن تناول شهواته صابرا على طاعة ربه . مع طبيعة شدة الميل عنده الى كل غريزة وشهوة لا شك انه سوف يفيد طباع المصابرة والمكابدة ، التي تلزمه في سائر شؤون حياته ، فالمصابرة شهرا كاملا كفيلة يجعل الصبر لدى المسلم طبعا راسخا ، وخلقا اصيلا في شخصيته ، ولا نبعد عن الحقيقة اذ قلنا ان ملكة الصبر هي رأس الملكات الاخلاقية ، فلا يقوى على صدمات الحياة الا صابر ولا يثبت أمام عواصف الدنيا ومغرياتها وفتنتها الا صابر ، ولا يغالب شهوات الانسان ونوازعه الا صابر ولا يصل الى الحقائق العلمية الا صابر ولا يستطيع كشف اسرار الوجود بالبحث والتفكير الا صابر ، ولا يجود بماله ونفسه الا صابر ، ولا يعبد الله حق عبادته الا صابر ، وقد اخرج الترمذي عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم انه قال : ـ الصوم نصف الصبر ، والصبر نصف الايمان ـ .

واذا كان الصوم مدرسة تربوية كاملة ، فذلك لانه دخل الى مسارب النفس البشرية ، واوجد فيها الطمأنينة وهو يربي النفس ايضا على الاخلاص في اداء الاعمال ، بحيث لا يبتغي المسلم من عمله الا وجه الله ، لان الصوم سر بين العبد وربه ، فاذا ما ادى المسلم صومه خالصا مستويا في سره وعلانيته ، وكبح جماح نفسه ، فقد صان الامانة ، وصار من الله في مكانة الرضى .

وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله : ان الصوم امانة ، فليحفظ احدكم امانته وبهذا يكون الصوم انتصارا تاما على عوامل الهوى والنفس ووسواس الشيطان وفتن الحياة . ولا شك ان اثار الصوم الفردية تنعكس على المجتمع المسلم كاملا ، حيث يصير المجتمع بالصوم قائما على افراد صحت اجسامهم ، وسلمت عقولهم ، وصار الصبر ديدنهم ، واصبحت قوة العزيمة وثبات النفس من سيماهم ، وما احوج الامة الى الصبر والمصابره وقوة العزيمة في هذه الايام .

على ان فريضة الصيام تعلن المساواة بين افراد الامة جميعا ، فالصوم يفرض على المسلمين جميعا ـ اغنياء وفقراء ، كبارا وصغارا ـ الامتناع عن الطعام والشراب في وقت واحد ، ويسمح لهم بالافطار في وقت واحد ايضا ، وهذه مساواة واضحة بين افراد المجتمع المسلم اينما كانوا وهي مساواة تشعرهم بوحدة الارتباط ووحدة الهدف والافكار والمشاعر ، كما انها تقارب بين ملايين المسلمين المنبثين في ارجاء الارض .

لقد انعم الله علينا بفريضة الصوم ، وهذه نعمة تستحق الشكر الجزيل ، ويكون الشكر بحسن القيام بهذه الفريضة ، والتمسك بمستلزماتها لتكون مقبولة عند الله ، وتكون ركيزة ثابتة في قوة العقيدة وقوة الاخلاق ورسوخها في وجدان المسلم

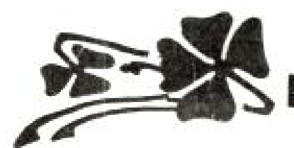
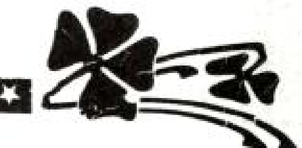
حصاد الهشيم

الى متى يضطهد الشباب المسلم .. ؟!

كان مقررا ان يقوم المعسكر الاسلامي للجماعات الاسلامية بالجامعات المصرية في المدينة الجامعية ـ جامعة القاهرة ـ وبعد ان وصل الزحف الطلابي الى هذه المدينة الجامعية ليبدأوا المعسكر فوجئوا بقوات مسلحة تحاصر مبنى المدينة الجامعية للحيلولة دون دخول الشباب ، قيل لهم ان السيد مدير الجامعة الدكتور صوفي ابو طالب استدعى هذه القوات لهذا الفرض ، بالرغم من اذن مسبق للطلاب من وزارة الداخلية المختصة بالامن ، وقيل ان مدير الجامعة ـ وهو عضو في حزب الوسط الحزب الحكومي ، قد هدد بالاستقالة اذا لم تنفذ رغبته في استدعاء قوات الامن لمنع الشباب من دخول المدينة الجامعية ، وكان ان اثر الشباب عدم الاصطدام ، وتحركوا الى مسجد صلاح الدين القريب من الجامعة ، واقاموا معسكرهم فيه ، وعندما ذهبت لالقاء محاضرتي شاهدت حصارا حول المسجد من قوات الامن العلنية ، وحصارا داخل المسجد من قوات الامن السرية .. وعجبت لماذا لا نحس بهذه القوات والامن الداخلي غير مستقر حيث الجرائم التي يندى لها الجبين ، وحيث تختطف الفتيات والنساء في اكبر شوارع القاهرة وميادينها وفي وضح النهار ؟ .

اما مدير الجامعة فلا عجب من تصرفه ، فالرجل الذي سخر فكره ووقته لمساندة السياسة ، ورضى لنفسه ان يسهم مع الغوغاء في الانضمام الى حزب الحكومة المتهالك ، والرجل الذي يسخر القانون لامتهان شريعة الله لحساب السياسة ، من اجل شيء واحد ان ينال رضا الساسة حتى يصبح وزيرا .. مثل هذا الرجل الذي تدخل بكل ما يملك من سلطات التاثير على عمداء الكليات في انتخابات الطلاب حتى يبعد الجماعات الاسلامية عن مراكز القيادة في الاتحاد الطلابي ، واستعمل احط الاساليب في سبيل ذلك .. مثل هذا الرجل باع ضميره ودينه بثمن بخس للسياسة العليا للدولة .. ليس بكثير عليه ان يفعل هذا واكثر منه .. ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه ..

ابو هالة

حدث في رمضان

غزوة بدر الكبرى

- معركة بدر حدث فاصل في تاريخ الأمة ..
- المعركة انتصار للعقيدة على الذات ..
- ما أحوج الأمة الى روح بدر ..

بعد اربع عشرة سنة من البعثة ، وفي السنة الثانية للهجرة ، حدثت المعركة الفاصلة الكبرى في بدر ، وكانت هذه المعركة مفرق الطريق الفاصل بين المؤمنين والكافرين، بين الحق الذي اختار منهج الله ، وبين الباطل الذي اختار سبيل الطاغوت، ومن هنا سميت بيوم الفرقان في قوله تعالى : « يوم الفرقان ، يوم التقى الجمعان » . وفي هذه المعركة انتصرت العقيدة والايمان على كل اواصر القربى والنسب ، وانتصر الاسلام على المفهومات العصبية والتقاليد الجاهلية انتصارا يستحق ان ناخذ منه الدرس ونستمد منه العبرة ، وفي هذه المعركة انتصرت القلة القليلة من المؤمنة المتمسكين باوامر الله ومنهاجه على غثاء من السيل كثير يدين بالوثنية ويعبد اللات والعزى من دون الله ، فليس العدد هو سبب النصر، وليست القوة المادية هي العامل الحاسم في المعركة ، انما قوة الله وعونه وتأييده هو سبب كل نصر لجند الله ، « وما النصر الا من عند الله » وقوة الله وارادته التي تجلت في معركة بدر ونصرة المسلمين ، درس ايماني بليغ ، فقد التقى ثلاثة مائة مسلم ، بألف مقاتل مستعد ، فغلبت الفئة القليلة الفئة الكثيرة باذن الله .

الخطوط الرئيسية في احداث المعركة :

ويجمل بنا ان نقف على الخطوط الرئيسية في معركة بدر ، لانها اول صورة فاصلة بين حرب الاسلام والكفر ، فضلا عن كونها باكورة مراحل الكفاح الاسلامي والجهاد الديني الذي خاضه المسلمون ضد معترك الشرك والوثنية ، ويمكن ان نجمل خطوط الغزوه واحداثها في النقاط التالية :

١ ـ علم الرسول صلى الله عليه وسلم على راس تسعة عشر شهرا من الهجره ، ان قافلة لقريش بقيادة ابي سفيان ، عادت من الشام في طريقها الى مكة المكرمه ، وعلم ان القافلة تحمل تجارة عظيمه لقريش ، وان قريش كلها تكاد تكون مشتركة فيها ، فعزم الرسول صلى الله عليه وسلم على اعتراضها .

٢ ـ عندما علم ابو سفيان بنبأ عزم الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه في المدينة على اعتراض القافلة ، ارسل نذيرا الى قريش يستنفرهم لاستنقاذ القافلة ، ثم غير طريقه الذي يسير فيه ، الى طريق على ساحل البحر بعيدا عن المدينة التي توقع الهجوم منها .

٣ ـ خرجت قريش مدججة بالسلاح لانقاذ العير والقافلة التجارية العظيمة ، الا ان ابا سفيان اخبرهم

بأن العير قد نجت ، لكن المعاندين المشركين المتمثلين بأبي جهل ،اصروا على ملاقاة محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه في قتال ، ليكون ذلك — بزعمهم — درسا للمسلمين ، يردعهم عن التفكير ثانية في اي تهديد لقريش، و أن يقضوا على محمد ودعوته نهائيا .

٤ — لم يكن المسلمون قد اعدوا عدتهم العسكرية لملاقاة جيش قريش المسلح ، ذلك عندما خرجوا وعزموا على لقاء عدوهم كانوا يقصدون قافلة تجارية فحسب، وهذا لا يتطلب منهم اعداد العدة العسكرية الكافية للحرب لكن ارادة الله كانت هيأت الاسباب لمعركة كبيرة فاصلة، فقدجمع سبحانه بين المسلمين واعدائهم المشركين على غير ميعاد لامر يريده ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ندب الناس الى ملاقاة القافلة ، واكتفى بأن امر من كان ظهره — اي مايركبه — حاضرا بالنهوض ، وكان عليه السلام لم يحفل بأمر الاعدادالعسكري التام قبل المعركة اي احتفال .

٥ — عندما افلتت قافلة ابي سفيان من قبضة المسلمين ونجت الى الطريق البحري ، لم يشعر المسلمون الا وقد اصبحوا وجها لوجه امام جيش عرمرم من المشركين المسلحين ، وكان ابو جهل قد خرج بجميع فرسان مكة ومقاتليهم ، وعلى الرغم من ان ابا جهل علم بنجاة القافلة من قبضة المسلمين ، الا انه ابى الرجوع ،وسار بمن معه الى بدر لملاقاة اصحاب رسول الله وتأديبهم ، وامام هذا الموقف ، استشار الرئيس صلى الله عليه وسلم اصحابه ، وطلب رأيهم بالموقف ، وهنا قام ابو بكر رضي الله عنه فقال واحسن ، ثم قام عمر رضي الله عنه فقال واحسن ، ثم قام المقداد بن عمرو ، فقال: يارسول الله. **امض لما اراك الله، فنحن معك ، والله لا نقول لك كما قالت بنواسرائيل لموسى : « فاذهب انت وربك فقاتلا، انا ههنا قاعدون » ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون ، فوالذي بعثك بالحق ، لو سرت بنا الى برك الغماد (موضع ناحية الدين) لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه ، وهنا وقف الرسول القائد على راي المهاجرين ، فاراد ان يسمع شيئامن الانصار الذين سيدور ثقل المعركة على كواهلهم ، لانهم يمثلون اغلبية** الجيش : فقال : اشيرواعلي ايها الناس — يقصد الانصار — فقامسعد بن معاذ سيد الانصار ، فأعلن موقف الانصار وموافقتهم المطلقة وتصميمهم الصادق على ملاقاة جيش العدو ، وقد خاطب الرسول قائلا : « قد آمنا بك وصدقناك وشهدنا ان ماجئت به هو الحق ، واعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله لما اردت،فنحن معك ، **فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ، ما تخلف منا رجل واحد ، وما نكره ان تلقى بنا عدونا غدا ، انا لصبر في الحرب ، صدق في اللقاء ، لعل الله يريك منا ما تقر به عينك ، فسر بنا على بركة الله ،**

وهنا سر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنتائج تعليمه وتربيته وتأثير دينه القويم ، ثم قال : سيروا وابشروا ، فان الله قد وعدني احدى الطائفتين ، والله لكاني الان انظر الى مصارع القوم ، ثم قرأ قوله تعالى :

« واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم ، وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ، ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين . وليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون .

٦ — وعندما اقبلت قريش وراها رسول الله صلى الله عليه وسلم ينحدر من مكان اسمه (العنقل) الى الوادي ، قال مخاطبا ربه : اللهم هذه قريش قد اقبلت بخيلائها وفخرها ، تحادك وتكذب رسولك، اللهم فنصرك الذي وعدتني ، اللهم أمنهم الغداة » وكانت قريش قد خرجت في خيلاء وكبر ظاهرين ، وحنق زائد وحقد بالغ على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ، وهنا ارسل ابو سفيان رسوله « قيس بن امرىء القيس » . الى جيش مكة العرمرم، يأمره بالرجوع الى مكة لان القافلة نجت ، ويحذرهم من ان يكونوا ذبائح لاهل يثرب ، ولكن ابا جهل رفض ما طلبه ابو سفيان ، **واصرعلى متابعة** السير حتى يصل بدر **مزهورا فخورا** بجيشه ، وقال يرد على رغبة ابي سفيان : لا والله لا نرجع حتى نرد بدرا ، فنقيم ثلاثا ، ننحر الجزر، ونطعم الطعام ، ونشرب الخمر ، وتعزف القيان علينا فلن تزال العرب تهابنا ابدا .

٧ — بعدما جاء رسول ابي سفيان يطلب من جيش مكة العودة ،حصلت بلبلة في صفوف المشركين ، فقدقامت معارضة لابي جهل بقيادة عتبة بن ربيعة سيد بني عبد شمس ، الذي دعا الى الانسحاب وتحاشي الاصطدام مع جيش المسلمين والرجوع الى مكة دونما قتال ، الا ان راي ابي جهل غلب ، وحمل جيش المشركين على القتال .

٨ — اعد الرسول صلى الله عليه وسلم جنوده المسلمين للقتال ، وعبأهم وبث فيهم روح الجهاد لخوض اول معركة ضد الكفر ، وخطب فيهم قائلا: « والذي نفس محمد بيده ، لا يقاتلهم اليوم رجل صابرا محتسبا ، مقبلا غير مدبر الا ادخله الله الجنة » وهنا ظهر نموذج من الايمان الصادق الذي لا يقف في طريقه شيء ، فقد قال عمير بن الحمام واقفا في الصف ، وفي يده تمرات يريد اكلهن ، ولكنه بعد ان سمع كلمة الرسول صلى الله عليه وسلم ، قذف بهذه التمرات قائلا : بخ بخ ، فما بيني وبين الجنة الا ان يقتلني هؤلاء ، ثم اخذ سيفه وغاص في المشركين يقاتل حتى قتل ، وقد بدأت المعركة بمبارزة ، ثم التقى الجيشان بما بينهما من فوارق مادية ، وما عليه جيش المسلمين من خضوع لله وسكينة اليه ، ومن ثقة به ومعرفة بجلال الهدف الذي يقاتلون من اجله ،وثقة

بالقيادة الرشيدة التي تدبر أمره ،وما عليه الجيش الاخر ـ جيش الشرك ـ من بطر ورياء وغطرسة متمثلة في الافراد والقيادة بأن واحد ، وقد قاد الرسول صلى الله عليه وسلم المعركة بنفسه ، فكان اشد الناس بأسا ، وكان اقرب الناس الى المشركين في القتال والعراك ، وكان يثب وثبا في الدرع وهو يقول : « سيهزم الجمع ويولون الدبر » وقد سيطر رسول الله صلى اله عليه وسلم على جيشه وعناصره سيطرة تامة، وادار المعركة بشكل تعجز عنه الجيوش في العصر الحديث ، وكانت نتيجة المعركة انتصار الفئة المؤمنة القليلة ، انتصارا ساحقا ، وانهزام الفئة الكثيرة الضالة الكافرة هزيمة منكرة، وكانت المعركة بأسبابها وواقعها ونتائجها معلما خالدا في تاريخ الدعوة الاسلامية ، وفي تاريخ البشرية لها: وقد قتل فيها من رؤوس الكفر سبعون رجلا ، واسر حوالي هذا العدد ،وهزم الباقون شر هزيمة « بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق».

● معركة بدر امتحان عملي لانتصار العقيدة في النفوس على كل مفهوم عصبي

ان انتصار المسلمين في معركة بدر، هو انتصار العقيدة البناءة المتمثلة بالاسلام ، على المفهومات العصبية القبلية العشائرية التي كانت هي السائدة في الجزيرة العربية ، ولقد كانت المعركة بكل احداثها هي الامتحان العملي الاول لمدى تماسك الاسلام واسسه في النفوس اولا وفي المجتمع المسلم ثانيا ، كما تعتبر امتحانا متكاملا لمدى تطبيق الاسلام عمليا في مجال الجهاد في سبيل رفع راية الله ودحر الجاهلية المعتدية على حق الله سبحانه ، لكن لماذا نجحت العقيدة في امتحان النفوس والمجتمع المسلم الصغير ، لعل ذلك يعود الى التربية الاسلامية ، فقد قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عشرة سنة بعد بعثته يجاهد في بناء العقيدة في النفوس ، اثنتي عشرة سنة امضاها في مكة وهو يجاهد من اجل التوحيد، وسنتين في المدينة يجاهد من اجل ترسيخ مفهوم الجهاد في عقول المسلمين ونفوسهم ، ولما وصلت النفوس في بنائه الى مرحلة الثبات والاندفاع والموت في سبيل العقيدة ، حان موعد الامتحان ، واذن مؤذن الجهاد ، وآن للاسلام ان يقدم حسابه على مسمع التاريخ ، وهناك نجح الاسلام في مجال التطبيق العملي نجاحا مذهلا.

لقد اثبتت حوادث بدر اثر الاسلام في نفوس العرب ، دينا عمليا يبدل النفوس والعقول معا من حال الى حال .. فقد اقتتل في بدر فئتان من العرب ، فئة قليلة من العرب المسلمين ، وفئة كثيرة من العرب المشركين ، وكانت النتيجة ان انتصرت الفئة القليلة المؤمنة من العرب المسلمين على الفئة الضالة الكافرة من العرب المشركين ، وهذا بحق انتصار للاسلام كعقيدة تمكنت من بناء النفوس وتربيتها واعدادها .

قد تنتصر المبادىء عندما تكون في الحيز النظري والمجالات الفكرية الا ان الامر يختلف عندما يكون انتصارها عمليا ، فمن المبادىء عندما تكون في حيز النظريات ، تستهوي القلوب وتجذب العقول ، ولكنها قد تخفق وتفشل في التطبيق العملي ، او قد يكون تطبيق مبادئها مستحيلا ، اما الانتصار في بدر ، فهو انتصار للمبدأ في حيزه النظري والعملي بأن واحد ، واذا كان قتال افراد العائلة مع بعضهم في صفين ـ صف الاسلام وصف الشرك ـ قد حدث في اول معركة اسلامية خاصة ، فذلك شاهد لامع على انتصار العقيدة في النفوس، انتصارها على اواصر كل مفهوم عصبي وجاهلي .

● قتال افراد العائلة درس عملي بليغ ووضوح لمبدأ الجهاد

عندما نشب القتال في معركة بدر، كان الاسلام محصورا في بيئة المدينة المنورة بين المهاجرين والانصار ، وكان كثير من المهاجرين قد تركوا اهليهم على الشرك في مكة ، فمنهم من ترك اباه وامه ، ومنهم من ترك ابناءه ، ومنهم من ترك كل عشيرته على شركها ودخل الإسلام ، وهاجر الى المدينة ، وفي لقاء بدر ، التقى الاب بابنه في صفين متحاربين ، وتم القتال بين الفريقين على الرغم من وجود اواصر النسب ، فقد خالفت بينهم المبادىء ، وفصلت بينهم العقيدة ، لقد طبق المسلمون في بدر مبدأ الجهاد دون ان يأخذهم هوى القرابة ، وقد بدأ رسول اله صلى الله عليه وسلم بذلك ، فعندما خرج ثلاثة فرسان من قريش وهم من بني عبد مناف ، في بداية المعركة ، امر الرسول ثلاثة من اقربائهم بالخروج اليهم ، وهم : حمزة بن عبد المطلب ، وعبيدة بن الحارث ، وعلي بن ابي طالب ،وكلهم من بني عبد مناف ايضا ، امرهم الرسول بمبارزة قرابتهم فخرجوا اليهم في الحال ، ونشب الصراع بينهم، حيث انفرد كل واحد منهم بواحد من بني قرابته المشركين وقتله بعون الله، ولم يقف القتال في بدر على ابناء الاسرة او الفخذ الواحد ، انما امتد الى الاب والابن ايضا ، فقد كان ابو بكر رضي الله عنه مع المسلمين ، وكان ابنه عبد الرحمن مع المشركين انذاك ، فلما اسلم عبد الرحمن قال

لابيه : « لقد أهدفت لي يوم بدرمرارا فصدفت عنك » ، فقال ابو بكر : لــو هدفت لي لم أصدف عنك » ، وكــان ابو عبيده بن الجراح مع المسلمين ، وكان ابوه مع المشركين ، فقتل ابــو عبيدة اباه ، فأنزل الله تعالى الايــة الكريمة : « لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد اللــه ورسوله ، ولو كانوا اباءهم اوابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم » .

ان في هذه المواقف الخالدة بيانــا واضحا لانتصار العقيدة عــلى كل مفهوم يتعارض واياها ، وفيها ايضا وضوح كاف لمبدأ الجهاد وماهيتــه وتكاليفه ، فكلمة الله اعلى من كــلمة النسب والعشيرة والرفقة والصحب.

يمكن للعرب ان يحققوا اي نصر على اعدائهم الا بـــروح الاسلام ، روح الجهاد الحقيقي ، ولا يتوفر ذلك الا فيمنهج الله وتربية الرسول صــلى الله عليه وسلم ، فالامة اذا تخلت عن اسلامها واستمداد المفاهيم منتراثها الاسلامي ، فقدت روحها ، لان روح هذه الامة في دين الاسلام وتشريعه،

وبالتربيه الاسلامية الحقه يستطيع المسلمون ان يحرروا فلسطين ، فاذا تمكن المسلمون في عصرنا هــذا ان يبنوا انفسهم على طريقه رسولالله في بناء نفوس اهل ، بدر عندها يفير الله على ايديهم هذا الواقع المر الذي تعيشه امتنا من اقصاها الى اقصاها وعندها يتمكن المسلم من الاستعداد لوراثة هذه الارض التي خلقها اللــه لتقوم فيها احكام الله وشريعتــه « ويجعلهم أئمة ويجعلهم الوارثين ».

أن تقوى الله وطاعة رسوله أمران مطلوبان على المستويــات كافه ، ولاولي الامر في هذا الزمان برســول الله قدوة وخير قدوة « ولكم فيرسول الله اسوة حسنة » وعندها يأتــي نصر الله الذي لا ريب فيه « وكــان حقا علينا نصر المؤمنين » .

صدق الله العظيم

حاجة المسلمين اليوم الى روح معركة بدر

في معركة بدر قاتل رسول اللــه صلى الله عليه وسلم من اجل اعلان كلمة الله ، والرسول في بدر وغيرها هو القائد ، والقائد يخوض معركــة هدفها النصر أو الشهادة فعلا ، واذا كانت تلك المعركة فاصلة ، فاننــا نخوض في عصرنــا الحاضر معارك كثيرة ، اليهود من ناحية ،والطواغيت من ناحية اخرى ، وفنون الجاهــلية المعادية للاسلام بأحزابها وهيئاتهــا واجهزتهــا الاستعمارية من ناحية ثالثة ، ان عدونا شرس جدا، ولايمكن التخلص منه الا بروح الاسلام التي سادت نفوس اهل بدر رضوان اللــه عليهم جميعا ، ان معركتنا معاليهود تحتاج أولا واخيرا الى اعداد اسلامي محض ، بعيدا عن الشرق والغرب وكل لما هو غريب عن الاسلام ، ولا

كلمة

اذا اردت ان تتعلــم فن السخرية من الاخرين فسارع بقراءة قرارشركة المشروعات السياحيه الخاص بمنــع ارتداء السيدات للبكيني في النوادي البحرية !

نصيحة

هل تشعر الان بالكآبة وضــيق الصدر ؟

اذا كنت كذلك فسارع الى جريدة « السياسه » العدد ٢٦٢٤ واقــرأ قرار شركة المشروعات السياحــية القاضي بمنع ارتداء السيداتللبكيني في النوادي البحرية فستجد نفســك غارقا في الضحك دون ان تشعر .

وشر البليه ما يضحك .

وزير الثقافة المصري.. والنكتة غير المضحكة..!!

بقلم: محمد عبدالله السمان

● وزير الثقافة في مصر، اسمه عبد المنعم الصاوي، كان قبل الوزارة موظفا مغمورا حتى حين وصل الى درجة وكيل وزارة الثقافة، يكاد الرأي العام لايعرف عنه شيئا، ويكاد لا يظهر الا في السفاسف من الامور، وحاول ان يكون صحفيا ففشل حتى بعد ان اصبح رئيسا لمجلس ادارة وتحرير «جريدة الجمهورية» وملحقاتها، وكل ما يمتاز به هو قدرته على أن يكون صاحب اكثر من وجه، وصاحب اكثر من لسان، كان يمجد عبد الناصر يوم ان كان عبد الناصر يفرض على سائر الاشياء ان تمجده، ثم كان على عبد الناصر، يوم ان اصبح مستساغا لكل من هب ودب ان يقدح في عبد الناصر وتاريخه.

واصبح النكرة وزيرا لان السياسة تقتضي دائما الاستعانة بالنكرات للاستهلاك المحلي، اصبح وزيرا لوزارة الثقافة والاعلام، فأثبت ان الثقافة لا تعني الا السينما والمسرح، والباليه والرقص الشرقي، والاغاني المسفة الهابطة، كما اثبت أن مهمة الاعلام ليست اكثر من تمجيد السياسة العليا والدنيا معا، حتى وان انحرفت الى الحضيض واستوت على المهانة.. وحين ولي الوزارة لم يفكر في ان يكون شيئا مذكورا، لانه واثق من انه لا يمكن ان يكون شيئا مذكورا، وعاجز عن ان يكون بلا لون وبلا مذاق.

***

● وفي بلاد العم سام، وفي «لوس انجلوس» واثناء زيارته حاول ان يكون شيئا مذكورا، بأن يستعرض عضلاته على قضية تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر، فأدلى بتصريح لجريدة تصدر هناك تملكها الصليبية تسمى «جريدة المصري» وكان جريئا على الشريعة ظنا منه انكلامه لن يتجاوز حدود المدينة الامريكية، كما كان متحديا لمشاعر زهاء اربعين مليون مسلم في مصر، واثقا من ان رضا السياسة عنه اجدر بالاعتبار لديه من الاسلام والمسلمين معا..

جاء في تصريح الوزير المصري المسلم بحكم شهادة ميلاده:

«انا لا انكر ان هناك نوعا من الاندفاع حتى داخل مجلس الشعب، بين عدد لا يقل عن خمسين عضوا من اعضاء المجلس مندفعين اندفاعا شديدا جدا، ومطالبين بتطبيق الشريعة الاسلامية والحدود».

والعجيب ان يسمي الوزير الاتجاه الملح في المطالبة بتطبيق الشريعة اندفاعا، اما ما ليس اندفاعا في نظر الوزير، فهو الرضا بالحكم الجاهلي الذي هيأ لامثاله ان يكونوا وزراء مسئولين.

ثم قال فض الله فاه:

«وانا اكثر الوزراء معارضة لتطبيق الشريعة او المبادىء الاسلامية» ونحن نعلم ان معارضته نابعة من معارضة السياسة العليا للدولة، ولو قدر للدولة ان تقر الاتجاه الى تطبيق الشريعة، لكان الوزير اكثر الوزراء تحمسا لهذا الاتجاه، باعتباره وزيرا للاعلام، ووزير الاعلام ليس اكثر

من بوق للسياسة العليا للدولة ،وهذا لا يمنع ان تكن معارضة الوزير ذاتية، لان مثله في ظل الحكم الاسلامي لا يمكن ان يكون له وجود الا وجود الصفر على الشمال .

وحاول الوزير ان يرتدي ثوب الفقهاء في مجال لا فقهاء اصلا فيه، فقال :

« رايت تقريرا عن ملاحظات حول قانون الردة .. ايه هو قانون الرده ده ؟ وفي المجلس سألت رئيس الوزراء: ايه قانون الردة انا لست عضوا في المجلس ؟ رد رئيس الوزراء ، ليس امامنا قانون ولا مشروع من اين هذا؟ لان الاهرام نشر خبرا حول مراجعة هذا المشروع في مجلس الشعب ،هذا كل ما في الامر ، ولم يصل الى مجلس الوزراء اطلاقا .. ولن يصل اطلاقا»

واراد الوزير أن يكون فقيها فيلسوفا ، لكنه فقه الجاهل وفلسفة العيي ، قال :

« ابو بكر لما دخل حروب الردة دخلها لحمايه الدين الاسلامي من الانهيار ، وبعدما مات النبي ،الناس تصورت انه خلاص بقيت فيه رخصه ان يتركوا الاسلام ، كانما الدين الاسلامي مرتبط بحياة النبي محمد ، فلما مات حصلت هزة ، فدخل — يعني ابا بكر — في الحروب، فهل هذا هو الظرف اللي احنا عايشين فيه ؟ ده ظرف اخر .. ده شيء لم يخطر على ذهن اي انسان .. ده كلام فارغ .. جابوا منين قانون الردة ده، ومين اللي وداه ؟»

***

● نحن نعتذر لقراء المجتمع ، لاننا نقلنا بعض عبارات الوزير باللغة العامية الركيكة ، لان وزير الثقافة لا يعرف اللغة العربية ، ويجهل ابسط قواعد النحو ..

وللمأساة ذيول :

فما هو جدير بالاشارة اليه اولا، أن وزير الثقافة والاعلام عقد اجتماعا في مقر جريدة « المصري » هناك ، وجاء على السنة فؤاد القصاص رئيس التحرير ، ونبيل النجار ، وفهمي عطا الله وشكري بولس ، عبارات فيها التحدي والتطاول ، ونحن نضرب صفحا عن هراء هؤلاء المتمتعين باكبر طاقة من الحقد الصليبي الدفين .

ومما هو جدير بالاشارة ثانيا: ان البابا شنوده بعث ببرقية الى الاقباط في امريكا ، نشرت في نفس العدد من جريدة المصري ، نصها :

« أكدت لنا السلطات المصرية بانه ليس هناك اية قوانين جديدة ستصدر — كما أشيع — ونحن نقدر هذا القرار برجاء اعلام كل الاقباط في امريكا الشمالية بذلك ، كما ارجو ان تهدأ نفوسكم فليس هناك ما يدعو الى القلق » .

ونحن من جانبنا لا نناقش عنجهية وزير الثقافة والاعلام المصري ، ولا نعقب على جهله المطبق بشريعة الله وبخاصة فيما يتصل بمسألة فقهية كمسألة الردة ، وحسبنا من محاسبته ان يكشف عن جهله المطبق ، كذلك لا نناقش تطاول الحاقدين من امثال فؤاد القصاص ورفاقه الصليبيين ، وثالثا لا تعقيب لنا على برقية البابا الذي استمرأ ضعف الشعب المسلم في مصر وتخاذل المسئولين عن الدولة المسلمة ، وقديما قال العرب : سمن كلبك يأكلك ... !

***

● لكن لابد من كلمتين عاجلتين :

— الاولى : حقيقة مرة يجب ان نعيها ، وهي أنه ليس هناك نية صادقة على الاطلاق في الاتجاه الى تطبيق الشريعة الاسلامية ، وقد ثبت ان الحكم الجاهلي خير ضمان للثبات على كراسي الحكم ، ففي اواخر عام ١٩٧٠ جرى استفتاء شعبي حول تطبيق احكام الشريعة ، وكانت النتيجة مشرفة ايد أكثر من ٩٥ بالمائة من الشعب أن تكون الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع ، وحورت العبارة في مجلس الشعب فاقر ان تكون الشريعة الاسلامية مصدرا رئيسيا ، ثم نص على العبارة الاخيرة بعد تحويرها في الدستور ،وبالرغم من مضي عدة سنوات ، فلم تزل الشريعة الاسلامية معطلة ، ولم يزل النص الدستوري حبرا على ورق ، هذ وقد جرت استفتاءات عدة على مسائل اخرى فطبقت بعد اقرارها بساعات ..

والكلمة الاخيرة : حقيقة مريرة ايضا ، هي أننا لا نكاد نحس بوجود الازهر ازاء هذه الاحداث الجسام . وكانها لا تعنيه في قليل او كثير ، ان شيخ الازهر مشغول بالتصوف ،وحتى اثناء زيارته لامريكا حرص على ان يلقي محاضرات في التصوف هناك ، وشيخ الازهر يسافر الى اقصى البلاد شمالا وجنوبا ليفتتح الاحتفال بمولد احد اصحاب الاضرحة المشهورين والمغمورين على السواء.

وحسبنا الله وحده .

● حسب النفس

قال عبد الله بن معاوية

لسنا وان كرمت اوائلنا
يوما على الاحساب نتكل
نبنى كما كانت اوائلنا
تبنى ونفعل مثلما فعلوا

قضية اللحوم المستوردة.. أليس لها من حل ... ؟

استطاعت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بفضل الله ثم بفضل القائمين عليها في الاونة الاخيرة ان تستقطب اهتمام الصحافة اليومية بسبب مواقفها الجديدة ومساهمتها في تبني القضايا الاسلامية المتعددة ، ونحن اذ ندعو الله ان يوفق القائمين عليها لكل خير فاننا نضع بين يدى وزير الاوقاف الاستاذ يوسف الحجي هذا البحث الفقهي المقدم من احد شيوخنا الافاضل الاستاذ عمر الاشقر راجين انتلقي محتوياته العناية التامة من قبل الوزارة والحكومة .

والله الموفق لما يحبه ويرضاه

الحمدلله والصلاه على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد :

فان قضية اللحوم المستوردة الاتية الينا من بلاد غير اسلامية كثر القول فيها وتباينت الاراء والذي نراه :

اولا : ان اللحوم التي ذبحها اهل الكتاب جائز اكلها ، لقوله تعالى : (وطعام الذين اوتوا الكتاب من قبلكم حل لكم) .

ثانيا : وان الذبائح التي مصدرها غير المسلمين واليهود والنصارى لا يجوز اكلها ، كذبائح الشيوعيين : روسيا ، والصين .. وكذلك ذبائح اليابانيين .

ثالثا : الا اننا نشترط في الذبائح الواردة من البلاد التي اهلها نصارى كالدنمرك واستراليا ، ان تذبح ذبحا اسلاميا ، فلا تقتل صعقا بالكهرباء ، ولا ضربا بالرصاص ، ولا خنقا .

وقد تواتر لدينا تواترا قطعيا ان كثيرا من الدول النصرانية اليوم لا تذبح بل تعتبر الذبح تأخرا ووحشية ينافي الرحمة بالحيوان ، وقد كتب خبير في هذا الجانب مقالا منذ سنوات في مجلة — التمدن الاسلامي — بين فيه الطرق التي يتم بها الذبح في ديار النصارى ، فاذا بها باكثرها بعيد كل البعد عن الذبح الشرعي .

— وقد كتب مقال في مجلة المجتمع الكويتية منذ شهور مرسل من رجل فاضل يعمل في البرازيل . وفي المقال تحذير من اكل اللحوم المستوردة ، ويقول انه تحرى بنفسه هناك ، فوجد ان اكثر من سبعين في المئة من اللحوم التي في البرازيل غير مذبوحة .

ويجب ان نعلم ان كثيرا من الذين نسميهم اليوم اهل كتاب ليسوا باهل كتاب بل هم كفرة بدينهم خارجون عن تعاليمه الباقية . وبذلك يكون حكمهم حكم الوثنيين .

فيكون الاشكال على الذبائح الاتية من البلاد النصرانية من جانبين :

الاول : ان هذه اللحوم مشكوك في كونها ذبحت ، واحتمال عدم الذبح هنا ارجح ، وقد قرر الفقهاء في كتبهم انه اذا اشتبهت ميتة بمزكاة فقد حرمتا .

ولا يجوز ان يقال في هذه الحال هذه ذبائح اهل كتاب ، لانه ليس من طعامهم التي يقره دينهم اكل الميتة يوضح هذا ان طعام المسلم حلال بالاجماع ، فاذا اعلمنا ان المسلم خنق حيوانا ما فهل يجوز اكله ؟ .

قد يحتج بعض الناس بحديث يقول فيه الرسول — صلى الله عليه وسلم سموا انتم وكلوا .

والاحتجاج بهذا الحديث احتجاج في غير موضعه ، لان السؤال الموجه للرسول — صلى الله عليه وسلم — كان عن ذبح قوم عهدهم بالاسلام قريب ، فلا يدرى الصحابة ، هل سمي هؤلاء على ذبائحهم ام لا ، فقال

لهم الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ سموا وكلوا ، لان الاصل في ذبيحة المسلم أنها حلال ، ولا يجوز ان يتمنع المسلم عن تناول طعام المسلم بمثل هذا التخوف ، وقد حدثني ثقات موجودين في الكويت أنهم رأوا بأعينهم الدجاج لا تزال فيه لم تقطع ، وبحثوا عن مكان الذبح فلم يجدوا ، فبالله عليك هل نستطيع ان تطبخ هذا الدجاج الذي هذه صفته وتتناوله ، وتطعمه اهلك ؟ .

الثاني : ان الذابح قد لا يكون من اهل الكتاب وهو في بلد نصراني ، لان كثيرا من هؤلاء كفروا بالبقية الباقية من دينهم .

قيمة الشهادات التي تاتي مع اللحوم المستوردة :

اما عن قيمة الشهادات التي تاتي مع اللحوم المستوردة ، والتي يقال فيها ذبح على الطريقة الاسلامية ، فاننا لا نستطيع ان نسلم بها ، بعد ان علمنا من الثقات ان كثيرا من هذه الشهادات تسلم مقابل مبالغ من المال ، وان الذين يعطون هذه الشهادات ليسوا اهلا للشهادة الا القليل .

خاصة وان هذه الشركات والقائمين عليها تجار بالدرجة الاولى ، ويهمهم الربح قبل كل شيء .

ولا أدل على صدق ما نقول انه بلغ الاستهتار بعقول المسلمين وبدينهم ان جاءت الكويت كميات من الاسماك رأيناها ورآها كثيرون كتب عليها ـ ذبحت على الطريقة الاسلامية ـ ، فقد ظن هؤلاء التجار ان المسلمين لا يتناولون لحما ما لم تكتب عليه هذه العبارة فوضعوها على الاسماك . وعجائب الدنيا لا تنقضي .

ومن يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت ايلام

رابعا : نحن نعلم أن الذين يعطون الشهادات ان هذه اللحوم مذبوحة على الطريقة الاسلامية في البلاد الشيوعية لا يملكون من أمر انفسهم شيئا ، يعلم ذلك المطلع على احوال تلك البلاد .

ما العمل :

يتساءل المسلمون ما العمل ؟

الجواب ان المسلم يجب ان يتحرى في دينه ويعلم ما الذي يدخله في بطنه فالرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول ـ كل لحم نبت على السحت فالنار أولى به ـ ، وتناول الحرام من اشد الجرائم عند الله .

والواجب على المسلمين اذا شاؤا ان يستوردوا مثل هذه اللحوم ان يرسلوا من يقوم بالذبح هناك ، او على الاقل يرسلوا شخصا يوثق بدينه وأمانته ، ويكون عالما بالشريعة الاسلامية واحكامها في هذا الجانب ، كي يشرف بنفسه على هذه اللحوم التي ستغذي المسلمين وتكون في بطونهم وهم في صلاتهم وحجهم وجهادهم وانني ادعو الشركات التجارية هنا ، ووزارة الاوقاف ان ترسل وفدا لتقصي الحقائق في هذا الجانب على ان يستعين هذا الوفد بالمسلمين الصادقين في ديار الغرب .

والمسألة تحتاج الى هذا الجهد واكثر لأن لها علاقة بأحكام شرعية قاطعة .

وفي الختام ادعو العلماء الى ان يتقوا الله في هذا الامر وان لا يسارعوا في التحليل قبل ان يعلموا الحقيقة ويتبينوها ، والله المسئول ان يهدينا الى سواء السبيل ، وان يعصمنا من الزلل ، انه نعم المولى والنصير .

• حيلة طماع

بينما قوم جلوس عند رجل من اهل المدينة يأكلون عنده حيتانا ، اذ استأذن عليهم طماع ، فقال احدهم ان من شأن هذا الطماع البسط الى اجل الطعام ، فأحيلوا كبار هذه الحيتان في قصعة بناحية ويأكل معنا الصغار ، ففعلوا وأذن له فقالوا له : كيف رأيك في الحيتان ؟ فقال : اني والله لي عليها لحرد شديدا وحنقا لان أبي مات في البحر وأكلته الحيتان . قالوا : دونك فخذ بثأر أبيك ، فجلس ومد يده الى حوت صغير منها ثم وضعه عند اذنه ، وقد نظر القصعة التي فيها الحيتان في زاوية المجلس . فقال : أتدرون ماذا يقول لي هذا الحوت ؟ قالوا لاندري . قال انه يقول انه لم يحضر موت أبي ولم يدركه لان سنه يصغر عن ذلك ولكن قال لي : عليك بتلك الكبار التي في زاوية البيت فهي أدركت أباك وأكلته

• فكاهة :

مرض رجل فقال له صاحبه : ماذا تشتهي ؟ فقال رأس كبشين . قال لا يكون . قال فرأس كبش قال لا يكون فقال : لست اشتهي شيئا .

تصريحات خطيرة لشمعون بيريز

صرح (شمعون بيريز) زعيم حزب العمل الاسرائيلي في القدس المحتلة ان **زعماء عربا قالوا له انهم لا يعترضون على وحدة القدس . ولم يذكر (بيريز) اسماء هؤلاء الزعماء العرب ولكنه قال انهم اعربوا له عن آراء متباينة حول طريقة ادارة المدينه في المستقبل الا انهم لم يعودوا يتحدثون عن اعادة تقسيمها .**

وقال (بيريز) ايضا ان الرئيس السادات قال له خلال اجتماعه به مؤخرا في (فيينا) انه يدرك مطالبة اسرائيل باجراءات امنية في الضفة الغربيه . واضاف (بيريز) ان الرئيس السادات اقترح ضمانات امريكية ، غير انه اي (بيريز) رد على ذلك بقوله اننا لا نستطيع الاعتماد على ضمانات كهذه واننا نعارض في الانسحاب الى حدود ما قبل حرب الايام السته .

وكان (بيريز) يتحدث في اجتماع عقده حزب العمل في منطقة القدس .



وقال شمعون بيريز زعيم المعارضة الاسرائيلية (حزب العمل) في حديث نشرته صحيفة (معاريف) أن هدف الرئيس السادات بعيد المدى هو ان يضم — اسرائيل — الى مجموعة دول الشرق الاوسط التي ستتصدى للمد السوفياتي والتي ستضم ايران والعربيه السعودية .

واضاف — بيريز — ان الخط السوفياتي يقوم مقام الصراع الاسرائيلي / العربي في نظر المصريين وان الرئيس السادات يشغل باله التغلغل الروسي في البحر الاحمر وفي القارة الافريقية .

وقال — بيريز — في حديث آخر ادلى به لصحيفة (يديعوت احرونوت) ان رفض (بيجن) السماح باتصالات جديدة بين المعارضة وبعض الدول مثل المغرب يشكل فضيحة قومية ، وانا لا اعتبر ابدا أن اجتماعات مثل التي تمت بيني وبين الرئيس السادات تشكل شركا (لاسرائيل) .

وقال ايضا ان السادات يقيم **رنمييزا واضحا جدا بين الضفة الغربية الاردنية حيث هو على استعداد لاجراء تعديلات على الحدود وبين سيناء التي يرفض فيها هذه** التعديلات .

اذاعة العدو

٢٢ شعبان ٩٨هـ — ١٧—٧—٧٨م

اتحاد الكنائس

« يكرم » السادات :

تلقى الرئيس انور السادات اعلى شهاده تقدير من اتحاد الكنائس التوحيديه العالميه في الولايات المتحده الامريكيه تحمل اعلى درجات الشرف والتكريم الى الرئيس انور السادات لكونه رجل سلام وقائد ذي بصيره .

وقد نشرت صحيفتنا « الاهرام والاخبار — صورة الشهاده باللغة الانجليزيه والنص التالي باللغة العربيه :

« ان اتحاد الكنائس التوحيدية يمنح الرئيس انور السادات اعلى درجات الشرف والتكريم كرجل سلام وكقائد ذي بصيره بسبب مبادرة السلام والحلول التي يقترحها للمشاكل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للشرق الاوسط .

ومهما كانت نتائج مجهوداتكم الفردية فقد تصرفتم بشجاعة وبحس لاول مرة لفرصة ايجاد منهاج جديد يغني المنطقه عن ويلات الحرب ويتيح الفرصة للسلام والعدل لكي يستتبان في بلاد الشرق الاوسط وتلك البلاد التي تعد حيوية لكل شعوب العالم .

ونحن نناشد جميع الزعماء الوطنيين ورجال الدين في انحاء الدنيا في شتى مجالاتهم مهما كانت الخلافات بينهم ان يلتفوا جميعا رجالا ونساء من ذوي النوايا الطيبة وان يركعوا جميعا للصلاة لكي تتضاعف الجهود التي تبذل من اجل السلام ولكي تدعم المبادرة الجديدة التي تسعى لكي تخلق مناخا افضل لكي يتحقق للانسانية اهدافها المنشودة حتى يصبح السلام في متناول اليد » !

وكالة انباء الشرق الاوسط

٢٥ شعبان ٩٨هـ — ٣٠—٧—٧٨م

الازهر وجائزة الملك فيصل العالمية

ذكرت صحيفة الشرق الاوسط الدولية التي تصدر في جدة ولندن في نبأ لها من القاهرة ان الازهرالشريف انتهى من ترشيح العلماء المصريين لجائزة الملك فيصل العالمية.. وقالت انه تم ترشيح الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الجامع الازهر لجائزة خدمة الإسلام والدكتور عبد الرحمن بيصار وكيل الازهر لجائزة الدراسات الاسلاميه والدكتور حسن جاد عميد كليه اللغة العربية لجائزة الادب العربي.

انباء الشرق الاوسط

٢٥شعبان ٩٨هـ — ٣٠—٧—٧٨م

الولايات المتحدة تهدد الاوبيك

صرح (انطوني سولبون) وكيل وزارة التجارة الامريكيه **بأن الولايات المتحدة ستعارض الاقتراح الخاص بأن تحل مجموعه من العملات محل الدولار في تحديد اسعار البترول بهدف تثبيت اسعاره.**

واعرب (سولبون) عن اعتقاده بأن دول منظمة **الاوبيك** لا تتبنى مثل هذا الاقتراح على الرغم من انخبراء المنظمة قد **اوصوا بذلك** عقب اجتماعهم في الاسبوع الماضي.

القاهرة

١٩ شعبان٩٨هـ — ٢٤—٧—٧٨م

بدأت المقاومة الشعبية للنظام الحاكم في افغانستان..

علم ان منظمة تطلق على نفسها اسم العصبة الاسلامية اكدت في (روالبندي) باكستان انها تخوض حرب عصابات ضد النظام القائم في افغانستان عقب الانقلاب الذي وقع في ٢٧ ايلول الماضي والذي يراسه حاليا (نور محمد تراقي)

وكان احد بيانات هذه المنظمه قد تسرب سرا الى — روالبندي — وجاء فيه ان هذه العصبة الاسلامية يقودها (محمد امين)و(ابين) قتلت خلال عملياتها ٢٥ جنديا واسرت اخرين من قوات النظام الافغاني.

واوضح البيان أن عمليات حرب العصابات بدات مباشره عقب وقوع الانقلاب الموالي للسوفيات وتجرى هذه العمليات في اقاليم (باتيكا وكونار) في الجنوب الشرقي والشمال الشرقي من افغانستان.

وقد تمكنت مجموعه من عناصر هذه المنظمه تتالف من ٩٠ فردا من قتل ٦ ضباط و١١ جنديا من القوات الافغانية في احدى العمليات التي وقعت في ٩ مايو الماضي.

و.ا.ف.الفرنسيه

٢٦ شعبان ٩٨هـ —٢١—٧—٧٨م

الدروز يطالبون بتطبيق القانون الاسرائيلي في الجولان!

ابلغ (مناحم بيغن)وفدا من الوجهاء الدروز من هضبة الجولان لدى اجتماعه بهم في مكتبه في القدس بأنه هو ووزير الداخليه الدكتور (يوسيف بورغ) سيقومان بدراسة امكانية اصدار بطاقات هوية (اسرائيلية) للدروز القاطنين فيهضبة الجولان الذين يرغبون في ذلك.

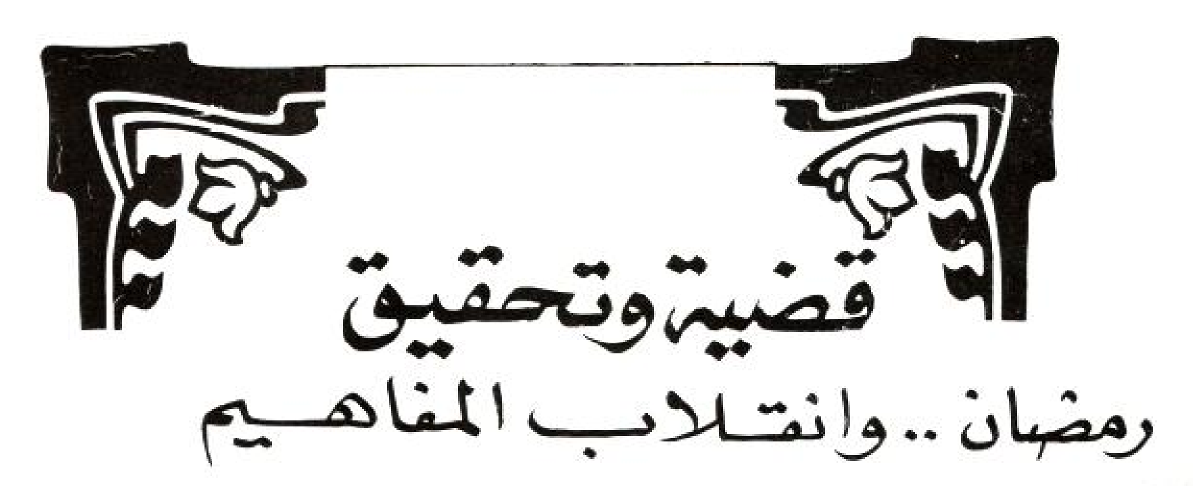
واعرب اعضاء الوفد خلال اجتماعهم ببيغن عن خشيتهم على مصيرهم في حالة اعادة هضبة الجولان الى سوريا وطالبوا من بيغن تطبيق القانون (الاسرائيلي) على الهضبة واعطائهم بطاقات هوية (اسرائيلية) !

وقد رد (بيغن) على ذلك بقوله:ان قرارا بهذا الشان هو موضوع حساس وانه عندما يحين الوقت واذا اقتضى الامر ذلك فان الحكومة ستبحث هذا الموضوع. واضاف بيغن انه مع ذلك لا يرى مانعا فيمنح بطاقة هوية (اسرائيلية) لكل من يرغب في ذلك من سكان هضبة الجولان.



اذاعة العدو

٢٧ شعبان ٩٨هـ — ١—٨—٧٨ م



قضية وتحقيق

رمضان .. وانقلاب المفاهيم

القضية

وقد دخل شهر رمضان المبارك ، فليس لنا من قضية سواه . قضية ندرس فيها كيف انقلبت المفاهيم تجاه هذا الشهر الكريم ، كما انقلبت كثير من المفاهيم تجاه معطيات ديننا الاسلامي الحنيف .

ففريضة الحج ، صارت عند كثير من المسلمين ، رحلة سياحية ، يتبضع فيها عشرات الهدايا للصحب ،ويعود الى بلده ليطلق عليه الناس «الحاج فلان» .. واذا نسوا هذا اللقب في ندائهم له ، «يأخذ على خاطره» ويتأثر ، ويضيع تعب الحج .

والصلاة ، عند بعض المسلمين ، منفصلة تماما عن سلوكهم ،وتعاملهم مع الناس ، واجتنابهم محارم الله ، والتزامهم اوامره . فهم يصلون بحركات سريعة لا خشوع فيها ، ثم يمضون في متابعة اعمالهم دون استشعار برقابة اللهعليهم، ويحسبون أنهم يخدعون ، وما يخدعون الا انفسهم ، وكأنما غاب عنهم تحذير رسول الله «لا صلاة ، لمن لم تنهه صلاته عن فحشاء او منكر» .

بل ان بعضهم يرى تطبيق الاسلام كله ، في بدء نشرات الاخبار باسم الله سبحانه، وبناء المساجد ،والنص في دستور الدولة على ان دين الدولة هو الاسلام .. وانتهى الامر !

لا .. لا .. ايها السادة ، ليس الاسلام مناسبات وأعيادا وشعائر ونصوص فحسب .. الاسلام شامل شامل .. ينظم شؤون الحياةجميعها، جماعات وافرادا ، صغارا وكبارا ، رجالا ونساء ، حكاما ومحكومين .

ولهذا نقول لكم : اتركوا الاسلام اذا لم ترغبوا في أخذه كله ، شريعة كامله . وليس هذا الكلام جديدا ، وليس كلامنا ، لقد قاله رسولنا الكريم قبل أربعة عشر قرنا : «خذوه جملة او دعوه» .

ونحن نقول لكم اليوم: خذوه جملة او دعوه .

التحقيق

كانت هذه القضية ، قضية انقلاب المفاهيم من جهة ، وتجزئة الدين من جهة ثانية .

وتحقيقنا اليوم عن رمضان ، هذا الشهر الفضيل ، لنرى كيف انقلبت مفاهيم الناس نحوه ، وكيف أخذوا ببعضه وتركوا بعضه الاخر .

الناس يرون في رمضان شهرا للموائد العامرة ، التي امتدت عليها صنوف الطعام ، وانواع الشراب ، ليملأوا البطون بها .

يرون في رمضان ليالي بهيجة للمسرات ، وتبادل الزيارات التيتقدم فيها الحلويات والفواكه التي — ربما — لم يتذوقوها منذ رمضان الماضي.

يصومون فيه— اذا صاموا — وهم نائمون في النهار ، ليتمكنوا من سهر لياليه ، ليس في الاحياء والذكر وتلاوة القرآن .. بل في الجلوس الى

التلفزيون ، والسمر ، والنجوى .

هكذا صار الناس يفهمون رمضان اليوم . فكيف كان يفهمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

روى ابو هريرة وعائشة رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله ، ثم اعتكف ازواجه من بعده » . وفي ذلك يقول الزهري : « عجبا من الناس ، كيف تركوا الاعتكاف ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل الشيء ويتركه ، وما ترك الاعتكاف حتى قبض .. » .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: **« كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر — اي العشر الاخيرة من رمضان — شد مئزره، واحيا ليله ، وايقظ اهله »** متفق عليه .

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير ، وكان اجود ما يكون في رمضان . كان جبريل يلقاه كل ليله في رمضان ، يعرض النبي صلى الله عليه وسلم القرآن ، فاذا لقيه جبريل . كان اجود بالخير من الريح المرسلة » متفق عليه .

ادارة البرامج

الفترة الصباحية

الأيام					
السبت	مسلسل أطفال BUGS BUNNY	الأندية الصيفية	فرائد الإسعاف EMERGENCY	[illegible]	
الأحد	رسوم متحركة	مسلسل [illegible] McCOUFF	تعليم الرياضة	رحلة مع القرآن	فيلم أجنبي
الاثنين	مسلسل مغامرات [illegible]	العلم والحياة (إعادة)	مسلسل أجنبي DAN AUGUST	نساء عربيات	
الثلاثاء	رسوم متحركة	مسلسل [illegible] THREESONS	[illegible] سؤال	مسلسل أجنبي ([illegible]) WILD WILD WEST	
الأربعاء	مسلسل أطفال TOM SAWYER	الشباب والرياضة	رسالة إلى [illegible]	فيلم عربي	
الخميس	رسوم متحركة	من حياة الشعوب (إعادة)	برنامج رياضي [illegible]	مسلسل [illegible] ROOTS	
الجمعة	إجازة صيف	مسلسل كارتون للأطفال (بوركي)	شعائر صلاة الجمعة	عالم الحيوان	مسلسل [illegible] GUN SMOKE

تلفزيون الكويت
ادارة البرامج

(دورة شهر رمضان المبارك ١٣٩٨ هـ)

الفترة المسائية

الأيام				
السبت	[illegible]	ابو طبر [illegible]	الآتي من المجهول (برنامج منوع)	مسلسل أجنبي GENE SELLERS?
الأحد	من حياة الشعوب	مواجهة [illegible]	المطربة [illegible]	مسلسل أجنبي CROMP?
الاثنين	والت ديزني WALT DISNEY	ندوة دينية من المسجد	مسرحية [illegible]	
الثلاثاء	[illegible]	[illegible]	[illegible]	مسلسل أجنبي JOE FORRESTER
الأربعاء	[illegible]	برنامج [illegible]	فيلم أجنبي FEATURE FILM	
الخميس	[illegible]	مسلسل أجنبي (عائلة [illegible])	فيلم عربي	فيلم أجنبي [illegible]
الجمعة	مسلسل عربي [illegible]	مسلسل أجنبي CHOPPER ONE	[illegible] (مسلسل [illegible])	برنامج [illegible]

نماذج من الاستعداد لرمضان !

استعداد التلفزيون لدورة شهر رمضان المبارك

٧ افلام عربية جديدة ومسلسلات عربية واجنبية

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال : **كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كل عام مرة ، فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض ، وكان يعتكف كل عام عشرا ، فاعتكف عشرين في العام الذي قبض » .رواه البخاري .**

هكذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم في رمضان .. فهل يريد الناس أن يكونوا على غير ما كان عليه النبي الكريم ؟

اجهزة الاعلام .. ورمضان

ونصل الى اجهزة الاعلام :الاجهزة التي توجه الناس ، وتسير أفكارهم ، وتشكل تصوراتهم .. كيف تستقبل هذه الاجهزة رمضان، وماذا ترىفيه؟

لقد صدرت الصحف المحلية قبل ايام وفيعناوين المحيات هذهالعبارات التي كتبت بخط كبير ، وتصور كيف يستقبل التلفزيون شهر رمضان المبارك ، من هذه العناوين :

استعداد التلفزيون لدورة شهر رمضان المبارك

٧ افلام عربية جديدة ومسلسلات عربية واجنبية

فاذا كان الرسول قد علمنا كيف نستقبل رمضان بالتوبة والاستغفار ونمضيه بالعبادة ،والقيام ، والذكر والصيام.. ليس عن الطعام والشراب فحسب ، بل عن كل ما نهى سبحانه عنه ، اذا كان الرسول قد علمنا هذا .. فان التلفزيون يريد ان يعلمنا شيئا جديدا ، يريد ان يستقبل رمضان بالمسلسلات والافلام ... !

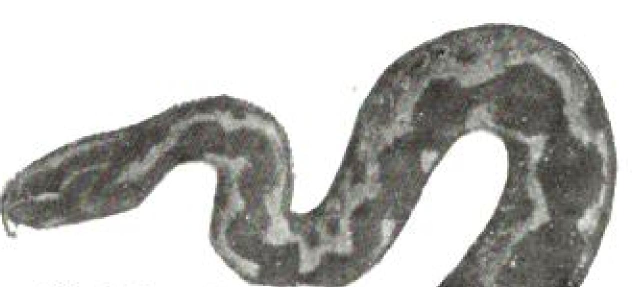
ومن المسلسلات التي سيعرضها التلفزيون — قبيل الافطار — لتسلية الصائم ؟! مسلسل كوميدي .. لعل عنوانه يكفي للدلالة على عدم صلاحه: « اصل الحكاية كدبة » تدور قصته حول احد الاطباء ، وملاحقة ممرضته له ! ...

هذا ما سيعرض على المسلم الصائم قبيل الافطار!.. ولا داعي لاستعراض عناوين باقي الافلام العربية التي تدل عناوينها على محتواها الذي لايتلاءم مع اي شهر .. فما بالك برمضان .

ولا نريد ان نبتعد عن الانصاف ، فنغفل ذكر بعض البرامج الدينية، حيث افرد لها التلفزيون مكانا في ارساله الطويل .. ولكن ..

ما نفع هذا الخلط بين الصالح والطالح .. ما الغاية من رفع روح المشاهد حتى السمو .. ثم الانحطاط بها حتى الحضيض ؟!

الأفعى اليهودية



نيقولاي بودغورني احد اعمده الحكم الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، زار معظم البلاد العربية ذات الصبغة الثورية ، وبعد انتهاء احدى جولاته في عواصم تلك الدول قال : — في كل مكان وصلت اليه ، وجدت رجالا يتوقعون مني ان اجهزهم بالوسائل العسكرية ، لكن كل مكان غادرته هناك تركت فيه رجالا ، نجحت في اقناعهم بارائي ، وفي كل مكان سنبقي ايدينا على مفتاح الاسلحة التي نعطيها لهم ..

لقد كشف بودغورني موقف بلاده الصريح من حروب العرب مع اسرائيل ، وكشف لعبة السلاح التي توازن بين الحفاظ على اسرائيل مع ابتزاز الاموال العربية ، وقد جاء هذا التصريح في مجلة التايم الامريكية بعد حرب حزيران مباشرة ، في عددها الصادر بتاريخ ٢١ — ٧ — ١٩٦٧ ، وعلى الرغم من طباع المخاتلة والمراوغة والخداع التي يتميز بها شيوعيو هذا العصر ، فان تصريح بودغورني ليس غريبا ، فموقف الشيوعيين من اليهود معروف ومكشوف ، ومنذ أعلنت بريطانيا انسحابها من فلسطين ، وتركت الامر لليهود الذين اعلنوا دولتهم ، كان أن أعلنت الدول العربية الحرب على اسرائيل ، فهاج الشيوعيون الروس وماجوا ، وعلقت صحف موسكو على مسلك العرب ، ووصفته بأنه عمل عدواني ضد اسرائيل ، وقد اعلنت صحيفة — نوفيوفرميا — السوفياتية الصادرة في موسكو بتاريخ ١٤ مايو ١٩٤٨ هجومها على— بريطانيا وامريكا ، متهمة اياهما بالتخلي عن اليهود ، وقالت الصحيفة حرفيا : — أن الاتحاد السوفياتي هو الصديق **الصدوق الوحيد العامل على استقلال الشعب اليهودي — على هذا صار الاتحاد السوفياتي صديقا صدوقا للحكومات الثورية في بعض البلدان العربية ..**

ابو الهدى

الكويت والكويتية

KAC الكويتية... في قلب عالم الأعمال العربي



مسابقة المجتمع الشهرية

※ شروط المسابقــة :
١ ـ ستكون المسابقة الخاصة بكل شهر مقسمة الى عـدة اقسام موزعة على الاعداد الصادرة في ذلك الشهر ، كل عدد يحتوى على جزء من الاسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في قسيمه الحل ثم تجمع القسائم الخاصة بكل شهر وترفق بمظروف واحد يرسل على العنوان التالي :

الكويت ـ الروضة ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ مجلة المجتمع
مسابقــة شهر (   )

٢ ـ لن تقبل الاجابات غير المكتوبة في قسائم الحل الموجودة أسفل الصفحة
٣ ـ اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون دائما مكتوب في قسائم الحـل الخاصة بكـل شــهر ..
٤ ـ توزيع الجوائز سيكون بالقرعة بين المتسابقين الذين يوفقون الى الاجابات الصحيحة الكاملة وستنشر اسماء الفائزين بعد أسبوع واحد مـن تاريخ أخر موعد لاستلام الاجابات الصحيحة .
※ ليس بالضرورة أن يصدر في الشهر اربعة أعداد فلظروف الاعيـــاد والمناسبات قد يصدر في الشهر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة ستكون المسابقة الشهرية مقسمة على ثلاثة أعداد .

※ مسابقة شهر رمضان العدد رقم ٤٠ : أخر الاجابة الصحيحة للاسئلة الاتية :

١ ـ متى نزل الوحي أول مرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟
★ ربيع الاول ★ رمضان ★ ذى الحجة

٢ ـ من الصحابي الذي قتل أباه في غزوة بدر الكبرى ؟
★ عبدالله بن مسعود ★أبو عبيدة بن الجراح ★حذيفة بن اليمان

٣ ـ لم يقتل الرسول صلى الله عليه وسلم بيده في غزواته من المشركين الا رجلا واحدا ، من هـو هـذا الرجـل ؟
★ عتبة بن ربيعة ★ أبى بن خلف ★ الوليد بن المغيرة

قسيمة حل مسابقة شهر رمضان العدد (   )

الاسم :

العنوان :

الاجابة :

(١)

(٢)

(٣)

اخر موعد لاستلام الاجابات هو ١٧ شوال ١٣٩٨ هـ الموافق ١٩ سبتمبر ١٩٧٨م

الجوائز : ستخصص جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينار شهريا موزعة بالشكل الاتي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينار كويتي
الجائزة الثانية : ٣٠ دينار كويتي
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينار كويتي
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدةسنةكاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدةسنة كاملةفي المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدةسنةكاملةفي المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك ستة أشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة أشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة أشهرفي المجتمع
الجائزة العاشره : اشتراك لمدةستة اشهرفي المجتمع

من شذرات القلم

اعداد
عبد العزيز الحمد

إنه كيس

كان عثمان بن أبي العاص أصغر وفد ثقيف سنا فكانوا يخلفونه على رحالهم يتعاهدها لهم فاذا رجعوا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وناموا وكانت الهاجره أتى عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم — فأسلم قبلهم سرا منهم وكتمهم ذلك وجعل يسأل رسول الله عن الدين ويستقرئه القران فقرأ سورا على رسول الله : وكان اذ وجد النبي صلى الله عليه وسلم نائما عمد الى أبى بكر فسأله واستقراه والى أبي بن كعب فسأله واستقراه ، فأعجب به الرسول صلى الله عليه وسلم وأحبه وأمره على ثقيفه لما رأى من حرصه على الاسلام وقال الرسول : صلى الله عليه وسلم عنه ، انه كيس وقد أخذ من القران صدرا ٠٠ وولاه على الطائف

★ المحب الصادق :

قا ليحيى بن معاذ الرازي ليس بصادق من ادعى محبة الله ولم يحفظ حدود الله فمن أدعى انه يحب الله ورسوله فيفترض عليه أن يبذل وسعه ويسعى جهده في اقامة حدود الله ونصرة دينه بالقول والفعل والمال وكل ممكن فان علامة المحب الصادق أن يسعى في حصول محبوبات محبوبه ويبذل جهده وطاقته فيها وألا فلو راى محار م الله متنتهك وهو ساكت لا يغار ولا يغضب كما لو تعدى على أدنى حقوقه فهو حينئذ كذاب لا نصيب له من المحبة الا مجرد الدعوى ٠

★ يا سلعة الرحمن :

يا سلعة الرحمن ليس ينالها
بالالف الا واحدا لا اثنان
يا سلعة الرحمن لست رخيصة
بل انت غالية على الكسلان
يا سلعة الرحمن ماذا كفؤها
الا اولو التقوى مع الايمان
يا سلعة الرحمن اين المشترى
فلقد عرضت بايسر الاثمان
يا سلعة الرحمن هل من خاطب
فالمهر قبل الموت ذو امكان ٠

في عدد سابق تحدثنا بافاضة عن الماسونية وعلاقتها بالصهيونية ومدى التلازم والترابط بين مخططات الماسونيين وتطلعات اليهود لتحطيم الاديان والمجتمعات ليبقى الدين اليهودي ويسوس اليهود العالم ، وفي هذا المجال كانت هذه الرجعة الى موضوع الماسونية لنشرح :

« مواقف الماسونية من الدين »

■ يختلف موقف الماسونية من الدين باختلاف البلاد التي تتسرب اليها .. فهي في الدول الاوروبية مثلا عريقة في الكفر والالحاد وتجاهر به .. وفي الدول الامريكية احرص قليلا على الدين والاداب الاجتماعية .. أما في البلاد التي تخاف فيها الفشل والخذلان .. فانها تخفف من محاربتها للدين .. كالبلاد العربية والاسلامية ..

والمبادىء الماسونية بصورة عامة تتفق على دك صرح كل دين او مذهب اجتماعي ، ونقض كل نظام ، والتشكيك بكل قيمة او شريعة .. حتى تمحو كل شيء قائم .. وتقيم على انقاضه دعائم التلمود اليهودية .. وتعاليمه العنصرية المتعصبه .

والتدين : غريزة طبيعيه ثابتة في الانسان .. اذ هو الشعور بالحاجه الى الخالق المدبر .. بغض النظر عن تفسير هذا الخالق المدبر .. وهذا الشعور فطري في الانسان سواء كان مؤمنا بوجود الخالق او كافرا به .. مؤمنا بالمادة او الطبيعة .. ووجود هذا الشعور في الانسان ايضا ... حتمي لانه يخلق معه .. وجزء من تكوينه .. ولا يمكن ان يخلو منه او ينفصل عنه .

وبما ان الماسونية تدرك هذه الحقيقة .. ولا تستطيع الغاءها دفعة واحدة .. فهي لذلك تلجا الى تشكيك المنتسب اليها في تقاليده وعقيدته ان كانت لديه عقيدة ــ بقطرات من سمومهم .. حتى يتلاشى الوازع الديني في نفسه ..فيصبح مطية سهله التسخير ..

يقول الماسوني « عزيز ميرهم » في مقدمة كتاب « صوت الماسونية » :

« والماسونية لا تتبع طريقة دينية ! ولا تتمذهب بمذهب معين .. فاقل ما يقال في اي مذهب او اي دين! انه نتيجة للتفكير البشري المحترم ! في حد ذاته .. وتكتفي الماسونية فقط .. ان تبين لاعضائها ان جميع المذاهب والاديان ؟! لم تحز الصيغة النهائية للحقيقة .. فتحضهم على اعادة النظر فيها جميعها وحكها بمحك نقدهم » .

وهذا الموقف الذي تتخذه الماسونية من الدين هو نفس الموقف الذي اتخذه اسيادهم حاخامات واحبار يهود من الاسلام في زمن عصره الاول .

قال الامام ابو جعفر بن جرير الطبري في تاريخه :

« اجتمع حاخامات قرية (اورينة) ــ ونعلها قرية قورينة القديمة والتي تسمى الان ــ شحات ــ والواقعة في الجبل الاخضر من اراضي الجماهيرية العربية الليبية .. وهي مدينة اثرية قديمة كان لليهود فيها صولات وجولات كان من جرائها تدمير العديد من الاثار الرومانية التي كانت قائمة فيها ولا تزال » وبعد اجتماعهما ــ اعطيا التعليمات التالية الى بعض اليهود :

ادخلوا في دين محمد صباحا وقولوا له : نحن نشهد بانك رسول الله حقا .. وفي نهايه اليوم اعلنوا رجوعكم الى دينكم ايضا فان سالكم المسلمون عن سبب ذلك فقولوا لهم : بعد أن أسلمنا راجعنا احبارنا وحاخامينا .. وطلبنا منهم معلومات عن الاسلام ونبيه فقالوا لنا :

أن محمدا كذاب ! ــ لعنهم الله واخزاهم ولعنة الله على من يواليهم ــ

وان اتباعكم له غير صحيح .. وتفكرنا .. فوجدنا ديننا خيراً من الاسلام .. فعليه رجعنا الى ديننا الذي كنا عليه ... »

أليس هذا الموقف الذي اتخذه اليهود واحبارهم مشابه للموقف الذي اتخذته الماسونية ؟ الا يزيدنا هذا يقينا بأن الماسونية وليدة اليهودية ؟

وقد سجل القرآن الكريم موقف اليهود السالف الذكر في سورة آل عمران .. قال تعالى :

« وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا اخره لعلهم يرجعون » .

ان مكائد اليهود للعرب والمسلمين والتي بدات في خيبر استمرت طوال تلك العصور الماضية الى يومنا هذا .. غير انهم ينوعون مكائدهم ويلونونها حسب مقتضى الحال والزمان .. وما موقف اليهود والماسونيون من الدين - غير اليهودي الا لمعرفتهم الاكيدة لما للدين من أثر هام في حياة الافراد والجماعات ..

فالدين يعتبر من العوامل الهامة التي تحرك الامم وتدفعها للسير بخطى حثيثة في موكب التاريخ نحو المجد والسؤدد .. بالاضافة الى ما يوجد في المجتمعات من تآلف وتعاطف .. ينتج عنهما وحدة فقوة ..تمنع اليهود واذنابهم من تحقيق اهدافهم .. ولكي يدرك القارىء موقف الماسونية - مطية اليهود - من الاديان - زيادة على ما ذكرناه - لابد من ابراز بعض اقوالهم في محافلهم وكتبهم والتي تعكس بجلاء حقيقة موقفهم .

١ - جاء في النشرة الرسمية التي اذاعها - الشرق الاعظم - بفرنسا سنة ١٨٥٦م ما يلي :

« نحن الماسونيين لا يمكننا ان نتوقف عن الحرب بيننا وبين الاديان .. لانه لا مناص من ظفرنا او ظفرها .. ولا بد من موتها او موتنا .. ولن نرتاح الا بعد اقفال جميع المعابد ».

٢ - جاء في مضابط المؤتمر الماسوني العالمي سنة ١٩٠٠ ببلغراد :

« اننا لا نكتفي بالانتصار على المتدينين ومعابدهم انما غايتنا الاساسية هي آبادته من الوجود ».

٣ - جاء في المادة الاولى من الدستور الماسوني للشرق الفرنسي :

« ليست الماسونية دينا ، ولا ترضى ان تدخل الشرائع الدينية في صلب قوانينها .. خوفا من انقسام اعضائها على انفسهم ، الامر الذي يخالف تقاليد العشيرة ويناقض دستورها » .

٤ - ورد في المادة الثانية من الدستور الماسوني للشرق الفرنسي ما يلي :

« ان الماسونية لا تجبر احداً على اتباع شريعة ما .. بل تعلمه ان يفكر ويجادل ليستنير ويسير حسب عقله وضميره .. واذا رضخ رجل الدين لهذه الشروط فان الماسونية تعده ابنا صالحا .. مخلصا لها .. وتقبله في احضانها .. ولكن اذا كان يمارس دينا ويؤمن الا خلاص له خارج اطاره .. ويقتل فيه حرية الضمير ! فان هذه الطاعة لا توافق الروح الماسونية ».

٥ - جاء في نشرة - المحفل الفرنسي الاكبر - سنة ١٩٢٣ مايلي :

« ان رجال الدين عن طريق الدين يحاولون السيطرة على أمور الدنيا .. وعلينا الا نألوا جهداً في التمسك بحرية العقيدة ! والا نتردد في شن الحرب على كافة الاديان .. لانها العدو الحقيقي للبشرية .. ولانها السبب في التطاحن بين الافراد والامم عبر التاريخ » .

٦ - قال يوسف الحاج - والذي كان ماسونيا بدرجة ٣٣ ثم فضحها في كتابه - هيكل سليمان - :

« ويشهد الله اننا ما قصرنا في شيء من العطف على ابناء اسرائيل طيلة السنين التي خالطناهم فيها في محافل الحرية والاخاء والمساواة ! .. وكم من مرة مشينا واياهم في نشر المبادىء الانسانية العامة .. غافلين عماكانوا يعملونه في الخفاء .. وبمعزل عنا .. للم شعثهم . وجمع اشتاتهم من اقاصي الارض .. للحصول على السيادة العالمية باسم الدين والقومية .. اللذين كانوا يظهرون لنا تذمرهم من انتمسك بهما ! واضرارهما بالمجتمع الانساني » .

٧ - قال - جورج روبنسون - كاتم اسرار اكاديمية ايدنبرغ عام ١٨٩٧ ما نصه :

« لقد حصلت على الوسائط التي مكنتني منذ خمسين سنة ان اتتبع الدسائس التي دسها البعض على الدين بحجة مناهضة الخرافات ... وعلى السلطات بحجة تحرير الشعوب من العبودية .. فوجدت ان كل هذه الدسائس مرتبطة مع الماسونية ؟؟ التي ليس لها من غاية سوى دك اركان الديانات .. وتقويض اركان كل الدول .. وهذه الجمعية لو نجحت .. لقلبت الارض .. وجعلت الدنيا منقعا من الدم .. وشعله من النار » .

٨ - ما ورد في صفحتي ١٠٢ - ١٠٣ من كتاب - هيكل سليمان - ليوسف الحاج . تحت عنوان : زبدة المحاضرات والمقررات الصهيونية ما نصه :

« ان من شأن الايمان ان يحمل الشعب على الامتثال لنصائح رعاة الرعية المخلصين .. وبهذا الامتثال ينمو الشعب ويترقى بهدوء وسكينة تحت ادارة رؤسائه الاتقياء ،خاضعا لكل الشرائع التي سنها الله على هذه الارض . ولذلك وجب علينا ان نقوض اركان كل ايمان .. وننزع من عقول الخوارج - اي غير اليهود الاعتقاد بالله . .شاغلينهم بقوانين

رياضية ، وقوانين ماديه .. ومتى اصبحنا اسياد الناس لا نـدع في الوجود سوى دياتنا .. التي تنادي بالاله الواحد .. والذي يتعلق بـه مصيرنا .. لاننا نحن شعبه المختار! ولان مصيرنا يقرر مصير العالم ... ولذلك وجب علينا ان نلاشي سائـر الاديان .. فان ادى عملنا الى قيـام كفرة محدثين ؟؟ فانهم لا يكونـون الا عنصرا زائلا فلايؤثرون على خطتنا)».

الى ان يقول :

« وحينئذ يكون وكلاء جميع البلدان يهودا؟! أو من صنائع اليهود ..ويبدأ العهد اليهودي .. ويبقى كل تنظيم وكل تدبير في ايدي اليهود دون غيرهم .. ويكون الخوارج حراسا ومأموري تنفيذ ليس الا ! »)

٩ — القى الحاخام — عمانوئيـل رابينوبيج — بتاريخ ١٢—١—١٩٥٢ خطابا في مجلس الحاخامات الملتئم في بودابست جاء فيه : « لانريد بقاء دين فوق الارض غير ديننا .. اذ ان بقاء الاديان سيكون خطرا دائمـا لكيان حاكميتنا لان الايمان بالبعثبعد الموت يقوي معنويات الاشخاص .. ويعطي الامكانية لمثل هـؤلاء الناس لمقاومتنا ومعارضتنا فلـذا سنفنـي الاديان .. ونحن سنبقى متمسكـين بشعار قومنا .. وهو الشريعـة العبرانية الموروثة لنا ... الخ » .

١٠ — القى الحاخام — ريجهورن — خطابا طويلا في اجتماع سري عقده اليهود في براغ سنة ١٨٦٩م على قبر قديسهم — سيمون بن يهودا — جاء فيه :

« شعبنا محافظ مؤمن متدين .. ولكن علينا ان نشجع الانحلال فـي المجتمعات الغير يهوديه فيعم الفساد والكفر وتضعف الروابط المتينة التي تعتبر اهم مقومـات الشعوب ... فيسهل علينـا السيطرة عليهـا وتوجيهها كيفما نريد ... »)

ثم يقول :

« سنجعل رجال الاديان الاخرى باستهزاءاتنا ، وهجماتنا عليـهم اضحوكة أولا .. ثم نجعلهممكروهين .. وسنجعل اديانهم مهزلة » وهذا حاصل بالفعل .. فما من مسرحية او فيلم سينمائي الا نجد القائمين عليه يظهرون — علماء المسلمين فقـط — في مواقف مضحكة .. اما كهنـة النصارى فلا يجرؤون على اظهارهم بمثل تلك المواقـف .. ثم يقـول الحاخام :

« لامانع من زواج بناتنا من الشبان غير اليهود .. حيث سندخل بواسطة ذلك البنات الى المحافل المسـدودة ابوابها امامنا !؟ كما وان زواج بناتنا من غير اليهود .. سيكون ذو فائدة لنا .. حيـث ان اولاد ليهوديـة اولادنا .. ولاجل توهين رابطـة الدين عند النساء غير اليهوديات نحو دينهن فيجب ان نعمم فكرة الزواج الحر ! ولنحارب الزواج الديني بكافة اشكاله ... »

وفيما اوردناه كفاية للدلالة عـلى موقف الماسونية من الدين .. ومـع كل هذا . لازالت الماسونيه تعيـث فسادا في جميع ارجاء الارض ... وفي بلاد العرب والمسلمين .. تحت ستار اسماء واحزاب ومنظمات عديدة .. دون ان يتنبه الى اخطارهـا الا القليل من ذوي الـراي السديـد والوجدان الحي .. والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

● **نعم الله :**

« يخرج منهمـا اللؤلؤ ، والمرجان » ومن كـل تأكلون لحما طريا وتسـتخرجون حلية تلبسـونها » . « واما بنعمة ربك فحدث » « قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق» « ياايها الذين آمنوا كلوا من طيبـات مارزقناكم » .

« ياايها الرسـل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا انى بما تعملون عليم » .

● **من حسن الادب**

قالوا : من حسن الادب الا تغالب احدا على كلامه ، واذا سئل غيرك فلا تجب عنه ، واذا حدث بحديث فلا تنازعه اياه ، ولا تقتحم عليه فيه ، ولا تره انك تعلمه ، واذا كلمك صاحبك فاخذته بحجتك فحسن مخرج ذلك عليـه ولا تظهر الظفر به وتعلم حسن الاستماع كما تعلم حسن الكلام .

● **خير الاصدقاء**

صديق الرجل مرآته تريه حسناته وسيئاته .

● **بلوغ الحق**

قال مجاشـع النهشل : الحق ثقيل ، فمن بلغه اكتفى ومن جاوزه اعتدى .



عمدت الصين الى محو معالم تركستان فغيرت اسمها واسماء المدن فيها .

عوامل الجنس واللغة والدين والتاريخ تنفي ادعاءات الصين .

استغلت تركستان - الشرقية - اكثر من مرة من الاستعمار الصيني واعلنت جمهوريتين اسلاميتين

بلغت تركستان قمة معاناتها يوم احكم الشيوعيون الحمر قبضتهم عليها .

هل من تحرك اسلامي يبين للناس ان في العالم بلدا مسلما اسمه تركستان يعاني الظلم والكبت والارهاب

● في العدد ٢٣٤ من مجلة العربي الصادر في شهر جمادى الثانية ١٣٩٨ هجرى — مايو ١٩٧٨م تناول المحرر موضوعا هاما حين اشار الى ان التقارير التي خرجت من الصين اخيرا افادت أن هناك اتجاها واضحا الان الى انهاء الخصومة مع الاديان • وقد ختم المحرر كلمته بالقول — وما نريد أن نلفت النظر اليه ان هذه الريح الجديدة التي تهب على الصين ينبغي ان تذكرنا بان ثمة اكثر من ٤٠ مليون مسلم يعيشون غرب الصين في مقاطعتي سنكيانغ ويونان وهؤلاء المسلمون بحاجة الى من يلقي نظرة عليهم ويستطلع احوالهم ، وليكن ذلك من خلال سفاره اية دولة اسلامية مثلما فعل البونيون ، وهذا اضعف الايمان •

شكرا مجلة العربي •

ومجلة العربي مشكوره حين تثير هذه القضيه وتنبه الى اتخاذ خطوات فعالة في سبيل بعثها وتعريف المسلمين والعالم بها ، املا في ان تسهم هذه الخطوات في الضغط على الصين من اجل تخفيف وطاة اجراءاتها الوحشية التعسفية التي تمارسها ضد المسلمين في الصين نفسها ، وفي تركستان الشرقية ، وتبرز قيمة اثارة العربي لهذه القضية اذا ادركنا مدى الاهمال الاعلامي الذي تمارسه وسائل الاعلام في الدول الاسلامية — وخصوصا الصحافة — تجاه قضية المسلمين في الصين والتركستان .

تركستان اسم استعماري لبلد مسلم عريق ..

ولكن لنا ملاحظة اساسية على فترة هامة في كلمة المحرر وهى التي اعتبرت تركستان الشرقية — الواقعة تحت الاحتلال الصيني — مقاطعة صينية اسمها — سنكيانغ — . وليس ذلك بصواب .. و — سكنيانغ هو الاسم الصيني الاستعماري لبلد مسلم عريق عرف منذ القدم — ببلاد الترك — وهذه هى الترجمة العربية لكلمة ترك ستان . وعرفت تركستان في التاريخ الاسلامي بـ — بلاد ما وراء النهر — .

ولقد عمدت الصين لتنفيذ هدفها في

محو معالم تركستان والقضاء على استقلالها وتميزها الى عملية تغيير الاسماء واستبدالها باسماء صينية . ولذلك حاولت طمس الاسماء الحقيقية للمواقع الجغرافية في تركستان مبتدئة باسمها الذي عرفت به منذ القدم — تركستان — فحولته الى — سنكيانغ

وضمنها الى اراضيها معتبرة اياها مقاطعة صينية . وكذلك عمدت الى تغيير اسماء المدن الهامة في تركستان الى اسماء صينية — فكاشغر — العاصمة — تحولت الى شولي — و — ياركند — اصبحت — سوتش — و — اورومجي — صارت — تيهوا — و — ختن — بدلت الى هوتي — (١) واتبعت الصين — ضمن محاولات المسخ — سياسة الاستيطان الصيني عن طريق نقل الصينيين — وخصوصا المزارعين — الى تركستان ، وكذلك عن طريق محاولة اجبار التركستانيين المسلمين على التزاوج والتصاهر مع الصينيين ، وقد بلغ عدد الصينيين المستوطنين خلال سبع سنوات — في فتره من الفترات — مليوني نسمة(٢) وقامت السلطات الشيوعية عام ١٩٥١م بتطبيق قانون الاصلاح الزراعي في تركستان ، وكان الهدف منه الاستيلاء على الاراضي الزراعية الخصبة من أيدي المسلمين وتوزيعها على الصينيين المستوطنين . (٣)

تركستان ليست من الصين وهذه بعض الادلة..

ليس ما نريد توضيحه في هذا المقال من استقلالية تركستان عن الصين وعدم تبعيتها للصينيين ، ليس ذلك مجرد دعوى لا تستند الى برهان ، بل انه حقيقة نقدم بين يديها هذه الادلة والبراهين ..

١ — الجنس : فمن المعروف علميا ان الجنس التركي لا يمت الى الجنس الصيني الاصفر بصلة فالتركستانيون هم من اصل تركي اسيوي ، واغلبهم ينتمون الى قبيلة تركية تدعى — الايغور — . ونحن نعلم ان العثمانيين الذين اسسوا الدولة العثمانية هم ممن نزحوا من اواسط اسيا ، من تركستان الى الاناضول وكلمة تركستان نفسها تدل على ذلك فهي مركبة من — ترك — اسم الشعب — و — ستان — يعني بلاد

فالمعنى اذن : بلا الترك .. وقد استخدمت كلمة تركستان من قبل الايرانيين الساسانيين للبلاد التابعة لدولة — كوك تورك — . ويقول ياقوت الحموي في معجم البلدان — تركستان اسم جامع لبلاد الترك

٢ — اللغة : فأهل تركستان يتحدثون اللغة التركستانية التي هي اصل اللغة التركية ، ولذلك لا تجد فروقا تذكر بين اللغتين التركستانية والتركية في اصولها وكلماتها ومخارجها ودلائلها وكان التركستانيين منذ دخول الاسلام الى بلادهم يكتبون لغتهم بالحروف العربية التي يحاول الشيوعيون اليوم تحويلها الى الحروف اللاتينية ..

٣ — الدين : حيث يمثل المسلمون الغالبية العظمى من اهل البلاد . وقد دخل الاسلام تركستان الشرقية عام ٩٦هـ عندما قاد فتوحات ما وراء النهر القائد المسلم — قتيبة بن مسلم الباهلي — .

٤ — الحركات المستمره في وجه الاستعمار الصيني : حيث شهدت ارض تركستان ثورات عديدة ضد الاحتلال الصيني ، وكان مبدأ الجهاد الاسلامي يصبغ هذه الحركات . ولم تنقطع هذه الحركات المناهضة حتى في اقسى الظروف اذ كانت جغرافية تركستان وصمود الروح الديني لدى التركستانيين عاملين هامين في ذلك الاستمرار ولو على شكل حرب العصابات التي تتركز في الجبال المنتشرة في تركستان . وقد كللت هذه الثورات بانشاء جمهوريتين تركستانيتين مستقلتين خلال تاريخها الجهادي . وقد كانت تلك الجمهوريتين تنبعان من الاسلام قلبا وقالبا . وقد كانت تلك الجمهوريتين سنة ١٨٦٥م وسنة ١٩٣٣م . (٤) ولكن الصينيين قضوا عليهما بعد فترة وجيزة من قيامها ، وقد استعانت بروسيا في قضائهما على الثانية منها لقوتها التي كانت تمثله بثقلها الشعبي الكبير

٥ — ونشير ايضا الى ان كثيرا من مؤرخي الصين — حتى من الصينيين انفسهم — يعترفون خلال كتاباتهم بأن تركستان ليست من الصين ، وقد وردت تركستان في كثير من المؤلفات والاوراق الرسمية الصينية على انها بلد اجنبي وليست من الصين . (٥) وكلمة — سنكيانغ — نفسها فيها ظلال الاستعمار والسلب فهي تعني — المستعمره — الجديدة ..

فكرة عامة عن تركستان

تقع تركستان بقسميها الغربي والشرقي في وسط اسيا بين الصين وروسيا تحدها سيبريه شمالا مع روسيا وايديل اورال وبحر قزوين غربا ومنغوليا والصين شرقا وايران وأفغانستان وكشمير والتبت جنوبا . ويبلغ عدد سكانها اكثر من ٤٠ مليون نسمة .

وقد دخل الاسلام تركستان سنة ٨٦هـ عندما فتح قتيبة بن مسلم الباهلي مدينة — سمرقند — ودخل تركستان الشرقية سنة ٩٦ هـ عندما فتح مدينة — كاشغر — العاصمة — (٦) وبدأ دخول الاتراك في الاسلام على شكل جماعي في القرن الرابع الهجرى — العاشر الميلادي — فقد اسلم سنة ٣٥٣هـ — ٩٦٤م السلطان — صادق بغرا خان — فأسلم الاتراك وقتها حكومة وشعبا . (٧) وقد تقاسمت روسيا والصين تركستان

فكانت الغربية من نصيب روسيا . وكانت الشرقية ـ التي نحن بصددها من نصيب الصين . . اما تركستان الشرقية فقد عانت من وحشية الاستعمار الصيني ردحا طويلا من الزمن حتى انتهت تلك المعاناه الى قمتها المأسوية يوم وقعت في براثن الاستعمار الشيوعي الاحمر سنة ١٩٤٩م . ويبلغ عدد سكانها ـ حسب بعض الاحصائيات القديمة جدا ـ أكثر من ٧ ملايين نسمه . وهكذا تقاسمت القوتان الشيوعيتان تركستان المسلمة العريقة في اسلامها واسهام ابنائها في تشييد الحضارة الاسلامية ابان عنفوانها وازدهارها **فاحكمت روسيا قبضتها** على تركستان الغربية ـ وهي مجموع الولايات الاسلاميه في الاتحاد السوفيتي الاكبر مساحة والاكثر سكانا من تركستان الشرقية ، ورضيت الصين بل حظيت بتركستان الشرقية الغنية بالمعادن و ـ البورانيوم ـ والمهمة بموقعها الاستراتيجي في خريطة الصراع بين روسيا والصين اذ تمثل الحدود الفاصلة بين الدولتين .

المسلمون يعانون .. فهل من تحرك

وانا نضم صوتنا الى صوت مجلة العربي والى اصوات المجلات الاسلاميه التي اثارت القضية من قبل كمجلة البلاغ ،وندعو الى تحريك القضية التي لاقت من المسلمين اهمالا شديدا ونسيانا مفرطا ، وان من حق تركستان بقسميها ان تنال قضيتها اهتماما من المسلمين ومن المؤسسات الاسلامية كالمؤتمر الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي والجمعيات الاسلامية الاخرى ، وأن تأخذ نصيبها بين اجهزة الاعلام والصحافة في وطننا الاسلامي حتى لا يقولن قائل يوما ما : وما تركستان ؟ انني لا اجد في خريطة العالم بلدا اسمه تركستان . وحتى لا يدعي أحد أساتذة الجغرافية السياسية في احدى الجامعات العربية وهو خريج جامعة الازهر ويحمل شهادة الدكتوراه .. ان لا وجود لتركستان الشرقية ، وحتى لا يتحدث عنها على انها ـ سنكيانغ ـ وعلى ان حركة الجهاد الاسلامية فيها ـ عمل انفصالي ـ يجب أن يقمع بيد من حديد حتى لا يقض مضاجع الامنين الصينيين . . .

ان المسلمين اليوم ينسون مراكز الحضارة الاسلامية فيتركستان والتي خرجت عددا وافرا من اساتذه العلم والشريعة والادب . ان المسلمين اليوم ينسون اخوة لهم في العقيدة يعانون اشد ما تكون المعاناة في ظل الارهاب الشيوعي ..

انها مأساة دين وذوي قربى .. فهل من تحرك يخفف عن اخواننا شيئا من الضغوط الرهيبة التي يعيشونها ؟ . وهل من تحرك يقول للعالم : ان في الدنيا بلدا مسلما اسمه تركستان يعاني الظلم والاضطهاد والارهاب ؟؟ . . .

الهوامش :

١ ـ حقائق عن التركستان المسلمة : محمد أمين اسلامي ١٦ ـ ١٧ .
٢ ـ حقائق عن التركستان المسلمة : محمد أمين اسلامي ١٩ .
٣ ـ عيسى يوسف البنكين من مقالة له في المجتمع العدد ٣٣٥ . ؟
٤ ـ عيسى يوسف البنكين من مقالة له في المجتمع العدد ٣٣٥
٥ ـ حقائق عن التركستان المسلمة ٢٣ ـ ٢٥
٦ ـ راجع فيتاريخ دخول الاسلام الى تركستان تاريخ الاسلا مالسياسي : حسن ابراهيم حسن ج١ /٢٤ ، الدعوة الىالاسلام : ارنولد توتيبي ، الكامل : ابن الاثير ج١٧٩/٩
٧ ـ مجلة المجتمع العدد ٣٣٥ .

كلمة

اياك ومصاحبة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك

● باب التوفيق المغلق

قال شقيق بن ابراهيم : اغلق باب التوفيق عن الخلق من ستة اشياء : اشتغالهم بالنعمة عن شكرها ، ورغبتهم في العلم وتركهم العمل ، والمسارعة الى الذنب وتاخير التوبة ، والاغترار بصحبة الصالحين وترك الاقتداء بفعالهم ، وادبار الدنيا عنهم وهم يتبعونها ، واقبال الآخرة عليهم وهم عنها معرضون .

الشعر الأسلامي المعاصر بين الاصالة والحداثة

بقلم محمد هدى قاطرجي

لم يقف الشاعر المسلم في العصر الحديث ، شعره على شكل واحد من أشكال الفن الشعري ، وانما لون في أساليب الاداء ، دون أن يأسر فنه تعصب لشكل او تحيز لمبنى واذا برزت في قصائد هؤلاء الشعراء ملامح الحداثة الفنية ، فذلك لم يكن على حساب أصالة الشاعر وقصيدته كما مر ذكره في العدد الماضي ، وبعد أن وقفنا في القسم الاول من هذا البحث على ملامح الاصالة وسمات الحداثة في القصيدة العمودية ، يجمل بنا أن نقف على نموذج من الشعر الاسلامي الحر ، اتخذ من التفعيلة أساسا في بنائه العروضي ، ويجدر الاشارة الى أن هذا التيار في الشعر الاسلامي لم ينحرف في مسارب الفتنة بالتقليد الغربي ، وأنما حافظ على سمات الشعر العربي القديم في شكله ومضمونه . ويطيب لي أن أسوق شاهدا على ذلك أبيات للمجاهد الشهيد شكري مصطفى ، من قصيدته — من قبل الطوفان — ، فعلى الرغم من اعتماد هذه القصيدة على التفعلية الا ان موسيقا الشعر العربي تبرز فيها بروزا واضحا ، حتى ان معظم سطورها كانت تشكل بيتا من أربع تفعيلات على شاكلة البحور المجزوءة حيث أن الشاعر لم يتمكن من الانعتاق الكلي عن التركيب القديم الموسيقا العروضية ، يقول :

في أرض الهجرة يا صحبي طهر وسلام
وعبادة صدق وخشوع بين الاكام ..
وفرار من سخف الدنيا .. ومن الاثام
وحكومة عدل وأمان .

وواضح ان المحتوى الفكري لهذه الابيات ، صادر عن عقيده المسلم الملتزم ، وقد وفق الشاعر في التعبير عنها ضمن أبياته ذات الشكل القديم الحديث ، واللفظ السهل الواضح المنساب ضمن السطور الملتحمه في وحدة الشكل والمضمون ، وان أصالة شكري مصطفى الشعرية ، لم تمنعه من التوسل في التعبير بالشعر الحر ، وهذا لا يعني أنه يحمل رؤية ثورية في الفن ، فالشعر عنده وسيلة للتعبير عن الوجدان والعقيدة قبل ان يكون ثورة على الاطر والاشكال وانظر معي الى أنغامه المسلمة الحنونة الاصيلة التي اندفعت في هذا المقطع ، ففيه يبرز وجدان الشاعر المصابر المكابر المصمم على خوض معركته مع الجاهلية ، وتبرز الايقاعات الشعرية التقليدية ضمن الشكل الحديث ، يقول :

سجاني . قيدي . جلادى يا اولادي
ببيي المهجور من الدنيا . الباكي يوم الاعياد
سجاني . قدي . جلادى يا أولادي
قد بعث البيت المهجور
ونصيبي في الارض البور

حتى انتم يا اولادي
معركة الاسلام الكبرى
وانا ولو اني في الاسرى
لم اسجد الا لله .
فليسجد من شاء ويركع
وليبحث الناس على اربع

الشاعر هنا مشدود بدوافعه الاسلامية الى الجهاد والتصميم والارتباط بمستلزمات العقيدة ، وهنه مشدود على رغم حداثته الى موسيقا الشعر القديم وايقاعاته فذلك يتجاذبه القديم والحديث كما يلوح في المقطع التالي :

وكذا قبل الطوفان
احبابي قبل الميزان .

ساشيد في قلبي المسجد
والحق واركان المعبد
وسابني في جسمي المجهد
صرح الايمان
سانور بالحق طريقي
ان شاء الله
وسادهن بالصبر حروقي
ان شاء الله
وساحمل زادي وعتادي
فالارض الواسعة بلادي

الصوره تشخص المعاني التي ينبض بها قلب المسلم ، وتحمل رؤية فنية تنم عن اصالة صاحبها ، فهو يدهن حروقه بالصبر اذا لاحت في فكره الاية — واستعينوا بالصبر ،

واستخدام الشاعر لبعض الرموز مثل الطوفان والميزان ضمن المعاني التقليدية ، يشير الى اتزان الرؤية الشعرية بين ما هو قديم وما هو حديث في الفن الشعرى ، وتبقى الموسيقى عنده تشد الابيات الحديثة الى القديم من خلال تردد القوافي الداخلية والخارجية — زادي وعتادي — جلادي يا اولادي — و — حروقي — طريقي — ، ويمكن لهذه العقيدة ان تكون مثلا على رؤية الشاعر الاسلامي المتزنة ، ومفهومه الفني الذي طبع بالجديد دون ان يتخلى عن تقاليده .

شهر الصيام في الشعر ....

المسلم الصائم يظل مطوفا في روحه الشفافة ، محلقا بايمانه ،يرتقب قبول الرحمن ، ومغفرته ورضوانه ، وشعر الصائمين يعكس هذه الصورة الايمانية الشفافة ، فرمضان هو شهر التوبة لمن يرغب في متاب ، وهو محطة مباركة الرجوع الى الله ، وقد صور احد الشعراء هذا المعنى ، حيث خاطب اصحاب الذنوب وذكرهم بالعودة الى الله ، والتوبة في هذا الشهر الكريم فقال :

قل لاهل الذنوب والاثام
قابلوا بالمتاب شهر الصيام
انه في الشهور شهر جليل
واجب حقه وكيد الزمام
واقلوا الكلام فيه نهارا
واقطعوا ليله بطول القيام
واطلبوا العفو من اله عظيم
ليس يخفى عليه فعل الاثام

وقد سما الشاعر في ابياته عندما اسبغ على الليل والنهار مفهوما رمضانيا ، فالنهار كما هو معلوم صيام عن الطعام والشراب والشهوة ، واشتغال بذكر الله الذي يتطلب قلة الكلام والهذر ، اما الليل فله شان اخر عند الشاعر ،انه ليس للسهرات المسلية — كما جرت عادات التسلية في رمضان — وانما هو قيام في طاعة الله ، واحياء لسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ، وبذلك يلقي طلب العفو قبولا عند الاله العظيم ، الذي لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء .

ولهذا السلوك شان عظيم ، فهو حصن للمسلم من النار ، وامان للخائفين من عذاب الله ، الذين يخشون مما فرطت ايديهم قبل التوبة ومبتغاهم في هذا الشهر الكريم رضوان الله سبحانه ، والطمع بجنته وما فيها من نعيم مقيم ، هذا ما عبر عنه شاعر اخر وهو صائم :

الصوم جنة اقوام من النار
والصوم حصن لمن يخشى من النار
والصوم ستر لاهل الخير كلهم
الخائفين من الاوزار والعار
والشهر شهر اله العرش من به
رب رحيم لثقل الوزر ستار
قد صام فيه رجال يربحون به
ثوابهم من عظيم الشان غفار
فاصبحوا في جنان الخلدقد نزلوا
من بين حور واشجار وانهار



من بساتين الادب واللغة ..

اعداد : محمد مهدي

عظمة التعبير القرآني

اخا الاسلام : هل عرفت قيمة العبارة القرانية في حسن الاداء وجمال التعبير ؟ وهل عرفت أن الشاعر العربي الكبير — لبيد بن ربيعة — ، صاحب المعلقة الشهيرة ، قد صمت وكف عن الشعر ، بعد أن سطعت في وجدانه شمس التعبير القراني . الاخال ؟ لقد فعلت العبارة القرانية في قلوب العرب اشياء عجيبة ، فعمر بن الخطاب تثنيه معجزة التعبير في سورة طه عنْ عزمه على قتل الرسول والوليد بن المغيرة له شان مشهور مع روعة اي القران ، انه لا يفوتك يا اخي أن تعلم اعجاب الوليد بالقران ، اعجابا حطم دفاعات نفسه المظلمة ، وخرج من فمه تصريح بعظمة وجلال الاداء التعبيري في القران الكريم ، وهنا اخي .. لعلك سمعت كثيرا عن وصف الليل لدى الشعراء والادبا ، «لكن ، ليس في العربيـــة ، او في لغات العالم اجمع ، اروع من وصف القران لليل وليس أروع مـــن وصفه للصبح ايضا ، «والليل اذا عسعس ، والصبح اذا تنفس — ، فهل جعلت عبارة القران يا اخي قدوتك ونبراسك في انشائك ؟ اذا ستكون عبادتك متميزة بجمالها ، مستقلة في روعتها اذا كان التعبير القراني نبراســك وهداك .

م . هـ . ق

القناعة والغنى

داب الشعراء الزهاد على بث نجواهم اما مكل موقف يصادفهم في هذه الحياة ، وتبرز في شعرهم مفاهيم القناعة والرضى ، وايثار مظاهر الزهد على متاع الدنيا ، ويتميز شعر الزهاد ببساطة التعبير ، وصدق العاطفة والصدور في كل موقف عن روية استخفت بالدنيا واستسهلت كل صعب وعسير واثرته عـــلى الرفاه في متاع الدنيا ، ومن ذلك ما روى عن بشر بن الحارث ، انه راى رجلا في يوم شديد البرودة وهو يرتعد من البرد ، فنظر اليه ،

وقال :

قطع الليالي مع الايام في خلق
والنوم تحـت رواق الهم والقلق
أحرى واجدر بي من أن يقال غدا
اني التمست الغنى من كف مختلق

قالوا : رضيت بذا ؟ قلت القنوع غنى
ليس الغنى كثرة الاموال والورق
رضيت بالله في عسرى وفي يسرى
فلست اسلك الا واضح الطرق

● احلى الزمان

لله ما احلى زمان تسعى فيه الاقدام الطاعة على ارض الاشتياق .



لغـــة

الغلط	النصيح
زارني صديقي رغم مرضه	زارني صديقي على الرغم من مرضه
شاهـدت رجـلا أجرودي	شاهدت رجلا امرد او اجرد
بينما كذ تـأسير اذ بصديق يناديني	بينما كنت اسير اذا بصديق يناديني
أعاقني الزحام عن الوصول	عاقني الزحـام عـن الوصول
اداه حقـه	ادى اليــه حقـه
أشغله الامر عـن الحضور	شغله الامر عــن الحضور

— اكرم بربي مجيرا —

للشاعر الاسلامي : يوسف العظم

رب هب لي من فيض نورك نورا
واهتك الله عن فؤادي الستورا
والن رب ما قسى من فـؤادي
فلقاء الحبيب يشفي الصـدورا
في حمى بيتك العتيـق تعالـت
تلبيـات تعانـق التكبيـرا
تنشد الحب والسـلام وترجـو
ان ينال الحجيـج عقـدا كبيرا
والحمامات في رحابـك تـاوى،
امنات ، فكيف القى نفـورا ؟
يا الهـي ويا مجير الحيـارى
من ضلال ، اكرم بربي مجيرا ..
ماذا اسـودت الوجـوه الهي
جئت ارجوك نضـرة وسرورا
واذا صـار تالجحيـم مقامـا
رحـت ارجوك جنـة وحريرا
واذا غصـت الحلـوق بكاسي
رب هب لي من الشراب طهـورا

● سيد البشر

قال الرسول عليه الصلاة والسلام : انا سيدالبشرولا فخر ، وانا افصح العرب ، وانا اول من يقرع باب الجنة، وانا أول من ينشـق عنه التراب ، دعا لى ابراهيم ، وبشر بى عيسى ، ورات أمي حتى وضعتنى نورا أضاء لها ما بين المشرق والمغرب ، وان الله خلق الخلق فجعلنى فى خير خلقـه ، وجعلهم فرقا وجعلنى فى خيـر فرقة ، وجعلهم قبـائل فجعلنى فى خير قبيلة ، وجعلهم بيـوتا فجعلنى فى خير بيت ، فانا خيركم بيتا وخيركم نسبا .

— كتب قيمة —

نخر معرض الكتاب الاسلامي الرابع في جمعية الاصـلاح الاجتماعي ، بروائع الكتـب ، لكبار المفكرين والكتاب ، ونحن نختار بعض هذه الكتـب القيمة لمكتبة كل مسلم :

١ ــ الرسائل
للشهيد حسن البنا

٢ ــ من روائع حضارتنا
للدكتور مصطفى السباعي

٣ ــ العدالة الاجتماعيـة في الاسلام
للشهيد سيد قطب

٤ ــ قبسات من الرسول
للاستاذ محمد قطب

٥ ــ نبوة محمد في القرآن
للدكتور حسن عنتر

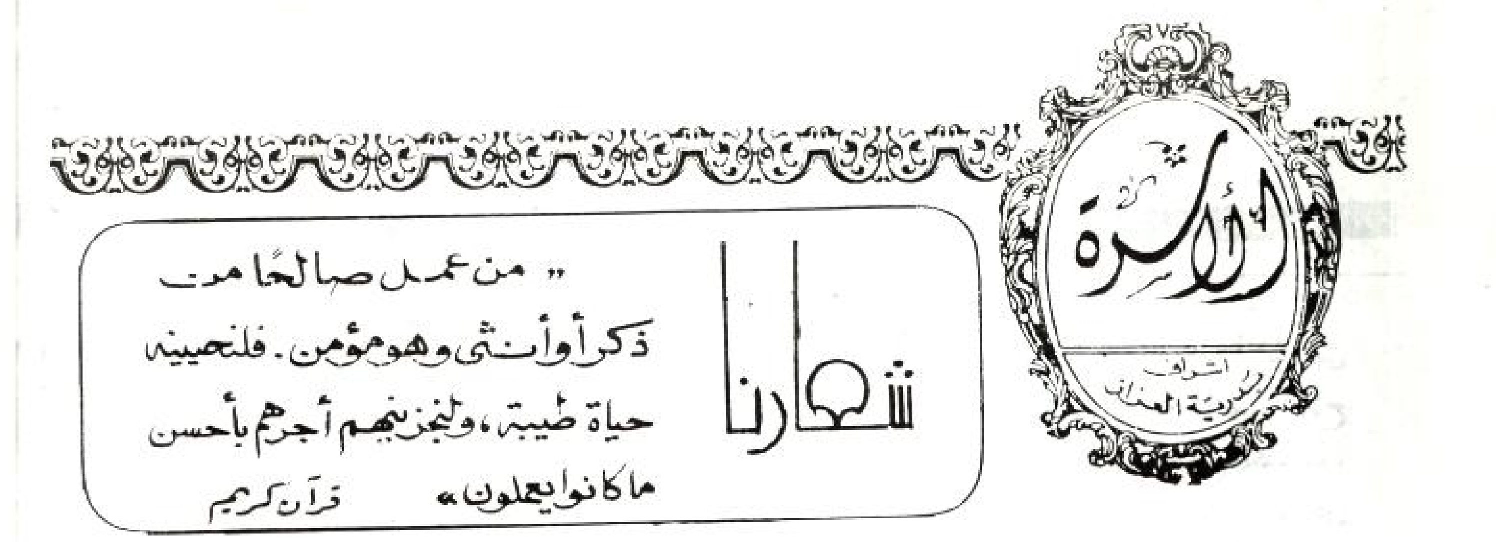
٦ ــ درس النكبة الثانية
للدكتور يوسف القرضاوي

٧ ــ ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين
للاستاذ ابـي الحسن الندوي

٨ ــ مبادىء الاسلام
للاستاذ ابـي الاعلى المودودي

٩ ــ تعريف عام بدين الاسلام
للاستاذ علي الطنطاوي

١٠ ــ جند الله ثقافة واخلاقا
للاستاذ سعيد حوي



كلمة الأسرة

همسة في أذنك ..

✶ ✶ يظللنا هذه الايام شهر رمضان المبارك هـــذا الشهر الذي طالما انتظرناه بفارغ الصبر في كل عام حتى يكون لنا خير معين لباقي اشهر السنة لانه يكون بمثابة الشهر الذى تسكن فيـــه النفس وتطمئن القلوب وتهدأ النفوس لتتضرع

لذلك اختي المسلمة ماذا اعددت لهـــذا الشهر الفضيل ؟ لا تكوني كباقي العامة الذين يكون هذا الشهر بمثابة شهر التزاور وكثرة العزائم وزيادة المؤن وارهاق ميزانية الاسرة .

بل اعدى ا ماختي المسلمة كل ما تستطيعين من عبادات وصلوات لانه شهر التوبة والاحسان وكفرى عن ذنوبك بكل ما تستطيعين مـــن اعمال وصلوات وكفى لسانك . واحفظي مقامك واذكرى البائس والمحروم وتصدقي وادى زكاتك وافتحي قلبك للخير والاحسان .

ولا يفوتني هنا أن اهمس في اذنك اختي المسلمة هذه الكلمة الصغيرة لعلك تكونين ممـــن يحسنون القول والعمل ، أن عبادتنا وصلواتنا ليست محدودة بهذا الشهر فقط ولسنا نزيدها او ننقصها كما يفعل غالبية الناس لا .. فانها انشاء الله تكون دائما معنا و ..

ولا تنســى اختي أن تحاسبـي نفســك عن كل صغيرة وكبيرة وتقومي بوصل رحمك وادى كل ما تستطيعين من ذكر ، الا بذكر الله تطمئن القلوب .

واخيرا اختي القارئة كل عام وانت بخير وجعل الله هذا الشهر مدخل شهر خير وعبادة لنا أجمعين ..

ام عمر



من صفات الاسرة المسلمة حقوق الجيرة ..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم •• ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أني سأرثه من هذا الحديث تتضح لنا صفة أخرى يجب أن تتمتع بها الاسرة المسلمة وتحافظ عليها على مر الايام لما لهذه الصفة الاجتماعية من أهمية من ترابط المجتمع المسلم •• فمثلا نجد أن كويت اليوم تختلف عن كويت الامس ولا نقصد بالاختلاف اختلاف الشكل والمظهر ولكن الاختلاف في العلاقات الاجتماعية التي كانت سائدة في ذاك الوقت عنها في اليوم •• فالمجتمع الكويتي قديما كان مجتمعا مترابطا متماسكا اذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الاعضاء ، فنلاحظ أن للجيرة والجوار حق كبير من حياتهم فالجار في منزلة الاخ يسأل عنه ويكون بجانبه في السراء والضراء • أما اليوم فننظر من حولنا فلا نجد سوى التفكك والضياع فالجار لا يعلم عن جاره شيئا ولا يسأل عنه ولا يشارك معه ولا يحب له كما يحب لنفسه وذلك لعدم وجود الشعور الديني لدى كثير من الاسر الكويتية ولانشغال هذه الاسر بأمورها الخاصة فقط •• ونحن لا نريد لمجتمعنا أن يحذو حذو المجتمعات الاوربية التي يسودها التفكك والشعور بعدم الاطمئنان وعدم وجود علاقات اجتماعية بل هناك علاقات مصلحية فقط •

لذلك ــ أختي المسلمة ــ حاولي السؤال عن جيرانك ومساعدتهم ومد يد العون لهم وعلمي أطفالك هذه الصفة واضربي لهم الامثال عن محبة الجار وحديث رسولنا الكريم والقصص الموجودة في سيرتنا فانك سوف تنالين الاجر الكبير عند الله سبحانه وتعالى وتنالين محبة الناس جميعا واحترامهم لك •

والى لقاء آخر مع صفة أخرى

المطبخ
كفتة السمك

نصف كيلو سمك ، ١ حزمة كرفس ١ بصلة ٢ فص ثوم ، ٤ حبهان ، مستكه ، قرنفل مسمار ٢ ليمون ، ملح ، فلفل ، بهار ، ٢ بيضه ، بقسماط ناعم •

الطريقة

اغسلي السمك جيدا ، ضعيه في وعاء مع حزمة الكرفس مربوطة مع الحبهان والثوم والمسمار والبصلة مقطعة وضعيهم على النار لمدة عشر دقائق مع ماء قليل ــ فقط لدرجة

التغطية

ضعي السمك في المصفاة وانزعي شوكه وجلده ثم اضيفي اليه البطاطس المسلوقة المهروسة •
ضعي عليه الليمون والملح والفلفل والبهار والبقدونس الناعم ثم اعجنيه جيدا قطعي الخليط الى قطع بيضاوية ثم غطيه بالبيض المضروب بالملح والفلفل ثم ضعيهم بالبقسماط ثم حميرهم بالزيت الغزير بعد التحمير ضعيهم على ورق أو جريدة لتمتص الزيت •
رضيهم في صحن وجمليهم بالقدونس وحلقات الليمون ••

بالعافية

مشكلات الأسرة المسلمة المعاصرة

تمر الاسرة المسلمـة في عصرنا في فترة حرجة وأزمة عاصفة تكاد تودي بها كاسرة صالحة .

وسنحاول في هذا العدد والاعداد القادمة انشاء الله أن نتعرف علـى واقع العائلة المسلمة الحالي وتقييمها حسب الموازين الاسلامية ثم نحاول طرح بعض الحلول لعلاج المشاكـل التي تعاني منها .

تقييم واقع العائلة المسلمة الحالي

نتيجه لهذا العصر الذي ابعـد فيه الاسلام عن الريادة والقيـادة والتشريع انتكست الاسرة المسلمة الى الاسوأ فأصبحت وللاسف معظـم العائلات لا تعرف من الاسلام سوى اسمه وتقرا القران ولا تطبقه حتـى ابتعدت ابتعادا كبيرا من الاسـلام واصبح همـها التقليد الاعمى لعادات وتقاليد الاسر الغير اسلامية ممـا انتج الكثير من المشاكـل والسلبيات التي تهدد كيان الاسر المسلمة وبالتالي تهدد كيان هذه الامة وتتمثل في التالي

* تفكك الاسره فأصبح كل فـرد في الاسرة مستقل بذاته غير عابيء أو مكترث بباقي أفراد اسرتـه فالاب لاه بأعماله وشهواته عـن رعايـة الاسره والام منشغلة بتبرجها وحفلاتها وزياراتها .

* كما نجد في هذا الواقع السـيء للاسره المسلمة نشأة جاهلية منحرفة للاطفال فأصبحت تربيتهم بأيـدي مربيات غير مسلمات وعلى اسس وثقافة مناقضة للاسلام ممـا يؤدي الى انجرافهم الى الطريق الضلال .

* أنتشار المشاكل الاجتماعية من نفاق بيـن أفراد الاسرة وغيرهـا من الاسر وكثرة القيل والقال والتباهي بالتبرج والزينة والاختلاط والبطـر والاسراف وغيرها من الامـراض الاجتماعية التي تنخر عظام هـذه العائلة .

طرق العلاج

بعد هذا العرض لامراض العائلة المسلمة سوف نحاول طـرح بعض الحلول لعلاج هذه المشاكل .

* **قيام جمعيات وعلماء اجتماع وعلم نفس ملتزمين بالخط الاسلامـي الصحيح بدراسـة هذا الواقع المرير والتخصص في حل هذه المشكـلات من خلال العقيدة الاسلامية .**

* ترابط الاسره المسلمة التي تؤمـن بالقران قولا وعملا والذي ارتضت الاسلام منهجا لها حتى تستطيـع هذه الاسر بترابطها اقامة البيئـة الاسلامية السليمة التي تكون قدوة لباقي الاسر المسلمة المريضة .

* تخلق الاسر المسلمة بالخلـق الاسلامي الحميد وتقيدها بالاوامـر الشرعية .

* انشاء مكتبة اسلامية تحتـوى الكتب والمجلات والاشرطة التي تثقف افراد العائلة الثقافة الاسلاميـة اللازمة لها .

واخيرا أختي الى لقاء اخر مـع مشكلات اخرى .

سلسلة وقفات مع طفلك

اعتماد الاطفال على انفسهم في تناول الطعام امر ضروري . من الافضل ان تعلمي طفلك بأن يتناول طعامه بنفسه باسرع وقت ممكن ، فهذا يعلم الصغار الشعور بالمسئولية ويجعلهم يأكلون بدون ضغط او شعـور بالضغط من قبل الاخرين اثناء تناول الطعام ، وقد تلاحظين ان الطفل في البداية سوف يأكل بطريقة تتميز بالفوضى الا ان النتيجة ستكون ان شاء الله بعد ذلك مرضية .

قالوا :

اليس الدين من عند الله .. الا يقـول تعالى « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» اذا لماذا لا ينزل الله هدايته على البشر ! لماذا لا يجعلهم يسيرون كلهم في طريق الخير! فهو صاحب الدين وقادر على نشره بصـورة سحرية .. هذا رأيهم .. فما هو قولـك يا اختـاه ؟ ..



الجزء الثاني

بقلم : أبو عمرو

* فتحت الكتاب المكتوب على غلافه اسم بلال ، وما ان شرعت في القراءة حتى طلع وجه بلال يطل من بين السطور ، ولاني رايت هذا الوجه من قبل ، كما رأيت صاحبه من خلال قراءتي عنه ، لم ادهش او اشعر بغرابة ، ورحبت بهذه الشخصية التاريخية التي لها في الاسلام مكانة عالية ، وقلت

— تحدثنا يا بلال عن كيف اسلمت .. وما قال الكاذبون عنك .. هؤلاء الذين يسمون بالمستشرقين .. وزعموا انك اسلمت من اجل منفعة او مصلحة .. وهذا غير صحيح على الاطلاق .. كان اسلامك نابعا من الاعماق التي استقبلت الاسلام بالفطرة .. ثم تحدثنا معا عن ابي بكر الذي دعاك الى الاسلام فلبيت .. وانتهى حديثنا عن تعذيب امية بن خلف لك .. وقد ظن انه يستطيع بهذا التعذيب الشديد ان يردك الى الدين القديم .. ولكنك كنت قد امنت وبلغت مكانة لا يمكن ان تتركها .. ولذلك تحملت الضرب وجرك في الرمضاء .. كما تحملت الجوع والعطش .. واهانة الصبية والسفهاء .. قل لي يا بلال ماذا حدث لك بعد ذلك ؟

قال بلال بصوته القوي العميق :

— شاءت الاقدار ان يمر ابو بكر ابن ابي قحافة .. وكان في طريقه الى بيته .. وشاهدني في تلك الصورة المؤلمة .. ملقى على الارض .. والصخره على صدري العاري .. وتأثر ابو بكر الصديق .. والتفت الى امية الواقف غير بعيد وقال له :

— حتام تعذب هذا العبد ، الا تتقي الله فيه ؟

قال امية بوجهه المعقد بالغضب :

— كفى يا ابا بكر .. انت السبب في عذابه .. وانت افسدته .

— لم افسده .. ولكني هديته الى الحق .. انا مستعد لشرائه .

اتشتريه .. كم تدفع فيه ؟

— ما تطلبون ؟

— خمس أواق من الذهب .

ولم يتردد ابو بكر ودفع له ما طلب فقال لامية :

— لو ابيت الا اوقية لبعناك .

— لو ابيتم الا مائة اوقية لدفعتها

ولكن امية لا يفهم هذا الاسلوب وذلك السلوك الاسلامي ، في قلبه مرض ، وفي نفسه عوج ، وعلى عينيه غشاوة ، فلم ير ولم يسمع ولم يحس ورفع ابو بكر الصخرة الضخمة ونهض بلال وانطلق مع ابي بكر .

في الطريق قال بلال لابي بكر :

— ان كنت انما اشتريتني لنفسك فأمسكني . وان كنت انما اشتريتني لله فدعني وعمل الله .

قال ابو بكر في الحال :

— **انت حر يا بلال**

واصبح بلال حرا طليقا من قيد العبودية وظلم الانسان . وسار الرجلان حتى وصلا الى النبي عليه الصلاة والسلام ، فقص ابو بكر عليه القصص ، فقال له النبي :

— الشركة يا أبا بكر

— قد أطلقت سراحه يا رسول الله .

ومنذ ذلك التاريخ صحب بلال رسول الله كي يتفقه في الدين ويزداد علما بأسرار دعوته ، وظل قريبا من الرسول حتى امر رسول الله اصحابه

أن يهاجروا الى المدينة . وسألت بلالا .
— كيف هاجرت .. حدثني ؟
قال بلال وشعاع عينيه يلمع بالذكرى :
— هاجرت ذات ليلة مع سعد بن أبي وقاص وعمار بن ياسر .. سارت ثلاثتنا بالليل حتى وصلنا المدينة .. وهناك وجدنا أخوة لنا من خيرة الناس وافضلهم .. يحبون من هاجر اليهم ..
— وكيف قضيت ايامك ؟
— كنت انتظر طلعة الرسول .. أخرج كل يوم الى ظاهر المدينة لعلي احظى برؤيته بعد ان سمعت انه هاجر مع ابي بكر الصديق .. ولما وصل كنت في أول صفوف المستقبلين ولما بدأ الرسول ببناء المسجد كنت من المشتركين العاملين بهمة ونشاط وبعد أن فرغ الرسول من بناء المسجد جلس مع صحابته يستشيرهم في طريقة يجمع المسلمين بها الى الصلاة وقال صحابي :
— ننصب راية عند حضور الصلاة فاذا راها الناس علم بعضهم بعضا
ولكن للرسول لم يعجبه هذا الرأي ، فقال اخر :
— لو رفعنا نارا لراها الناس جميعا وقاموا للصلاة .
— ذلك للمجوس .
قال شخص ثالث :
— ننادي في البوق .
— هو من أمر اليهود .
قال رابع :
— نتخذ الناقوس
— هو من أمر النصارى .

وكان يوجد رجل يسمى عبدالله ابن زيد ، رأى الرسول مهموما متفكرا نحو ذلك في نفسه ، وسأل الله تعالى أن يهديه الى حل لمشكلة الدعوة الى الصلاة ، وذهب عبدالله الى بيته ولم يذق طعاما ،وقام يتوضأ ،وصلى ركعتين ، ثم نام على طهاره ووضوء وراى عبدالله فيما يرى النائم رجلا عليه ثياب خضر وفي يده ناقوس فقال له عبدالله :
— اتبيع هذا الناقوس ؟
— ماذا تريد به ؟
— اريد ان ابتاعه لاضرب به للصلاة لجماعة المسلمين .
— دعك من هذا .. انا احدثك بخير لكم من ذلك .. وعلمه الرجل هذا النداء :

— الله اكبر — اشهد الا اله الا الله — اشهد ان محمدا رسول الله — حى على الصلاه — حى على الفلاح — الله اكبر — الله اكبر — لا اله الا الله .

ونادى الرجل بذلك النداء وهو على سقف المسجد . ثم قعد قعدة ثم نهض فاقام الصلاة .وقام عبدالله من نومه فرحا واسرع الى الرسول فقص عليه ما راى في نومه ، فقال له الرسول :
— قم مع بلال فالق عليه ما قيل لك وليؤذن بذلك فانه اندى صوتا منك

وجاء عمر فقال :
— لقد رايت يا رسول الله مثل الذي راى عبدالله بن زيد . فقال الرسول :
— فلله الحمد .. فذلك أثبت .
واصبح بلال بعد ذلك يصعد الى اعلى المسجد يدعو الناس الى الصلاة . وكان صوته جهوريا نديا

عذبا . وكان يغني في أيام الجاهلية لسيده أمية بعض الاشعار . عرف بصوته الحنون الصداح بين اهل مكة . ولما بدأ يؤذن ، كان اذانه ينساب بين أرجاء المدينة ، فما أن يسمعه المسلمون حتى يهبوا من نومهم مسرعين الى المسجد . ولقد زاد بلال في اذان الفجر — الصلاة خير من النوم — فأقرها رسول الله .

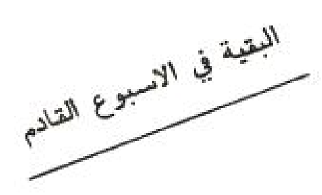
قلت لبلال معجبا به :
— معنى ذلك انك اول المؤذنين لرسول الله ..

قال بلال بصوت المؤمن القوي :
— كنت مؤذن الرسول .. وكنت أقف خلفه ادعو الناس الى الصلاه .
— وهل اشتركت في الغزوات ؟
— نعم .. وفي اول غزوة وهي غزوة بدر .. التقيت بأمية بن خلف .. وذكرت مواقفه معي ..
وثار الدم في عروقي .. ولقصة قتل أمية حديث طويل .. نؤجله الى حلقة قادمة .

— بل لغزوة بدر حديث شجي .. وكم احب ان اسمع منك يا بلال طرفا منه ولا انسى ان غزوة بدر وقعت في شهر رمضان .. ونحن الان في رمضان وهي مناسبة طيبة جاء الحديث فيها متفقا معها تماما .

* *

واغلقت الكتاب ونهضت لصلاة الليل . تلك الصلاة التي تقام في جوف الليل في خير شهر . وكان الهدوء يشمل الكون . وبعد أن فرغت من صلاتي بدأت أستعد لتناول طعام السحور مع اهلي . مرحبا يا شهر الصيام .. والقران .



القذافي .. أهي ردة عصرية ..؟

السنة ومكانتها في التشريع ..

للدكتور عبد الكريم زيدان

في محور القضية الخطيرة التي اثارها ـ القذافي حول السنة ورأيه في عدم وجوب الاخذ بالسنة واعتبارها من أسس التشريع الاسلامي ، كان رأينا ولا يزال أن منطلق رفضنا لمثل هذه البدع ـ العصرية انما ينطلق أولا وقبل كل شيء من ايماننا العميق بأنه يجب علينا التمسك بكل توجيه من المولى جل وعلا ومن الرسول عليه الصلاة والسلام ، فالمولى يقول ـ وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا . والرسول صلى الله عليه وسلم يقول ـ تركت فيكم ما أن تمسكتم به فلن تضلوا بعدى أبدا : كتاب الله وسنتي .. عضوا عليها بالنواجذ . من هذا المنطلق نرفض أي دعوة بعدت في زمانها أو قربت صغر من قالها أو كبر لاقصاء السنة وعدم العمل بها .. هذا المفهوم الايماني الاصيل والذي حفظ للامة مقوم بقائها ونقا شرعتها الاسلامية لم يمنعنا من مناقشة القذافي على أسس علمية منطقية في الاعداد السابقة لاحقاق الحق وابطال الباطل ، وها نحن في هذا العدد نواصل حملتنا ضد هذه الردة العصرية الخطيرة فنقدم لقرائنا الكرام مبحثا جيدا في ـ السنة ومكانها في التشريع الاسلامي .. مقتبس من كتاب المدخل للدكتور عبد الكريم زيدان حتى يثبت المسلمون من أهمية هذه القضية وعدم وجود أي مجال للطعن فيها أو الانتقاص من قيمتها كما ذهب الى ذلك القذافي في خطابه المشؤوم .

السنة

السنة في اللغة الطريقة المعتادة التي يتكرر العمل بمقتضاها ، وبهذا المعنى جاء في القرآن الكريم « سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا »

وفي الاصطلاح الشرعي ، يراد بالسنة : ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم غير القرآن من قول او فعل او تقرير .

ـ الدليل على حجية السنة وانها مصدر للتشريع :

السنة مصدر للتشريع . دل على هذا الكتاب بنصوصه وبأساليب مختلفة ، من ذلك :

أ ـ التصريح بأن النبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى وانما هو وحي من الله ، وما كان من عند الله يلزم اتباعه ، قال تعالى : **« وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى »** .

ب ـ الامر بطاعة الرسول : **« قل اطيعوا الله والرسول »** .

ج ـ جعل طاعة الرسول طاعة لله «من يطع الرسول فقد اطاع الله » .

د ـ الامر باتباع ما يأتينا به الرسول : **« وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا »** .

هـ ـ وجوب رد المتنازع فيه الى الله اي الى كتابه والى الرسول اي الى سنته ، قال تعالى : **« فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا »** .

و ـ وجوب تحكيم الرسول صلى الله عليه وسلم فيما يحصل فيه الاختلاف وقبول ما يحكم به : **«فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما »** .

ز ـ لا خيار للمسلم فيما قضى به الله او قضى به رسوله : **« وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا »** .

ح ـ التحذير بالعذاب الاليم من مخالفة الرسول صلى الله عليه وسلم . **« فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم »** .

ط ـ اعطى الله رسوله سلطة بيان احكام القرآن . لان في القرآن احكاما مجملة تحتاج الى تفصيل وبيان حتى يصح بها التكليف ولهذا بينها النبي صلى الله عليه وسلم بما له من سلطة البيان قال تعالى : **« وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم »** .

فهذه النصوص وامثالها تدل على ان السنة حجة وواجبة الاتباع ومتممة للكتاب ومصدر للتشريع .

٢٠٣ ـ انواع السنة باعتبار سندها :

ويقصد بسندها رواتها وهي بهذا الاعتبار ثلاثة انواع اذا اتصل سندها .

اولا : سنة متواترة وهي ما رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم جمع لا يتصور العقل تواطأهم على الكذب ولا يحصى عددهم ، ثم نقلها عنهم جمع بهذه الصفة ايضا حتى بلغتنا .

ومن هذا النوع السنن العمليه التي بينت مقادير الزكاة وافعال الحج . وهيئات الصلاة واركانها . وهذه تفيد العلم اليقيني .

ثانيا: سنة مشهورة وهي ما رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم واحد او اثنان اي عدد لا يبلغ حد التواتر ثم اشتهرت فنقلها جموع التواتر في عصر التابعين وتابعي التابعين وهذا النوع من السنة يفيد العلم اليقيني عند الحنفيه ولكن دون اليقين بالسنة المتواتره .

ثالثا ـ سنة آحاد: وهي ما يرويها عن النبي صلى الله عليه وسلم عدد لم يبلغ حد التواتر ولم تشتهر فيما بعد اي هي ما ليست سنة متواتره ولا مشهوره . وهذا النوع يفيد العلم الظني الراجح بصحة نسبتها الى النبي صلى الله عليه وسلم ويلزم العمل بها .

٢٠٤ ـ انواع السنة من حيث ماهيتها اي ذاتها :

السنة باعتبار حقيقتها وذاتها تنقسم الى ثلاثة اقسام :

القسم الاول : سنة قولية وهي اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وتسمى بالحديث مثل قوله عليه السلام : « لا ضرر ولا ضرار »وقوله: « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان » .

القسم الثاني : سنة فعلية وهي ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم مثل قضائه بشاهد واحد ويمين المدعي ومثل ادائه مناسك الحج .

القسم الثالث : سنة تقريريه وهي سكوت النبي صلى الله عليه وسلم عن انكار قول او فعل فهذا السكوت دل على جواز الفعل واباحته لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يسكت عن باطل ابدا ومن امثلة هذا النوع سكوته وعدم انكاره لعب الغلمان بالحراب في المسجد وسكوته وعدم انكاره على جاريتين صغيرتين كانتا تغنيان غناء حماسيا في يوم العيد .

٢٠٥ ـ السنة تشريع وغير تشريع :

ليس كل ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم يكون تشريعا للامة، بل منه ما يكون كذلك ومنه ما لا يكون ولهذا فالسنة باعتبارها تشريعا او غير تشريع تنقسم الى قسمين :

القسم الاول : ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم باعتباره نبيا ومبلغا عن الله ، فهذا يعتبر تشريعا للامة بلا خلاف . ومن امثلة هذا النوع ما ذكرناه من امثلة للسنة القولية والفعلية والتقريرية. ويلاحظ ان سكوت النبي صلى الله عليه وسلم يدل على اباحة الفعل دائما ومن ثم فهو تشريع للامة .

القسم الثاني : ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم من اقوال وافعال لا باعتباره نبيا مبلغا عن الله ولكن باعتباره انسانا او بمقتضى خبرته في الشؤون الدنيوية . فهذا النوع لا يعتبر تشريعا للامة ، ويلحق بهذا القسم من جهة عدم اعتباره تشريعا ما كان خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم . وعلى هذا الاساس يكون هذا القسم انواعا على النحو التالي :

اولا : ما صدر عنه بمقتضى الطبيعة البشرية كالاكل والشرب والقيام والقعود فهذا لا يكون تشريعا للامة لان هذه الامور تصدر عن الانسان بمقتضى طبيعته البشرية ، ولكن كيفية اكله وشربه وقيامه وقعوده ونومه ، تدخل في دائرة الافعال المستحبة ، فتستحب للمسلم متابعة النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الكيفيات ولا شيء عليه ان لم يتابعه فيها .

ثانيا : ما صدر عنه بمقتضى خبرته وتجاربه في الامور الدنيوية مثل تنظيم الجيوش وتدبير امور الحرب والتجارة ونحو ذلك فهذا لا يعد تشريعا . ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم الجيش في موقعة بدر بالتحول الى مكان معين اشار به احد الصحابة بعد ان اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينزل في مكان غيره .

ثالثا : ما كان خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم مثل وصاله في الصوم، والتزوج باكثر من اربع زوجات والتهجد بالليل وقبوله شهادة خزيمة وحده . فهذه الامور خاصة به ولا نتابعه الامة فيها فلا يجوز في حقنا الوصال في الصوم ولا التزوج بأكثر من اربع ولا يجب علينا التهجد في الليل .

٢٠٦ — انواع الاحكام التي جاءت بها السنة :

النوع الاول : احكام موافقة لاحكام القرآن ومؤكدة لها مثل حديث « **لا يحل مال امرىء مسلم الا بطيب من نفسه** » فانه موافق ومؤكد لقوله تعالى : « **يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم** » . ومثله ايضا ما جاء في السنة من النهي عن عقوق الوالدين وشهادة الزور وقتل النفس بغير حق ونحو ذلك ما ورد في القرآن وجاء مثله في السنة .

النوع الثاني : احكام مبينة ومفصلة لمجمل القرآن ومن ذلك السنة التي بينت مقادير الزكاة ومقدار المال المسروق الذي تقطع فيه يد السارق .

النوع الثالث : احكام مقيدة لمطلق الكتاب او مخصصة لعامه . فمن الاحكام ما يرد في القرآن مطلقا فتقيده السنة او يأتي عاما فتخصصه السنة فمن الاول قطع يد السارق — جاءت مطلقة فقيدتها السنة بالرسغ اي تقطع اليد من الرسغ . ومن الثاني ما ورد عاما مثل تحريم الميتة في قوله تعالى « **حرمت عليكم الميتة** » . ولكن استثنى منها ميتة البحر . قال عليه الصلاة والسلام عن البحر : « **هو الطهور ماؤه الحل ميتته** » **اي ان السنة خصصت الميتة بغير ميتة البحر .**

النوع الرابع : احكام جديدة لم يذكرها القرآن لان السنة مستقلة بتشريع الاحكام ، ولها كالقرآن في ذلك ، وقد ثبت عنه عليه السلام انه قال : « **ألا واني اوتيت القرآن ومثله معه** » اي اوتيت القرآن واوتيت مثله — اي السنة — في وجوب اتباع احكامها . ومن هذا النوع تحريم الخمر الاهلية وتحريم أكل كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير ، وكالحكم بشاهد ويمين ، وجواز الرهن في الحضر . ووجوب الدية على العاقلة وميراث الجدة ونحو ذلك (١) .

٢٠٧ — مرتبة السنة في الاحتجاج بها :

لا خلاف في ان السنة مصدر للتشريع كما قدمنا ولكن رتبتها في ذلك تالية لمرتبة الكتاب ، بمعنى ان الاحتجاج بالكتاب مقدم على الاحتجاج بالسنة ، وان المجتهد يفتش عن الحكم في الكتاب اولا فان وجده اخذ به وان لم يجده تحول الى السنة ليتعرف على الحكم فيها .

(١) الشوكاني ص ٣٢، ويلاحظ هنا ان بعض احكام السنة جاءت على شكل قواعد ومبادىء عامة ، كما ذكرنا بالنسبة لاحكام القرآن . ولا شك ان مجيء هذه الاحكام بهذا الشكل هو الملائم لطبيعة الشريعة من كونها عامة باقية لا تضيق بالجديد من الحوادث. كما ذكرنا في بحثنا عن احكام القرآن . ومن هذه القواعد والمبادىء التي جاءت بهذه السنة ما يأتي :

أ — لا ضرر ولا ضرار .
ب — انما الاعمال بالنيات
د — ان الله وضع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه .
د — المسلمون على شروطهم .
هـ — الولد للفراش .
و — على اليد ما اخذت حتى تؤديه .
ز — البينة على من ادعى واليمين على من انكر .



المرأة المعاصرة بين التحرر والانحلال

قاسم أمين.. والصيحة الأولى

الجزء الثاني

من اصل تركي .. والده من الاعيان وامة مصرية .. تلقى تعليمه الاول بمدرسة راس التين بالاسكندرية وكانت مخصصة لابناء الاتراك والاثرياء المصريين .. انتقل الى القاهرة مع والده .. والتحق بالمدرسة التجهيزية بالقسم الفرنسي .. وانهى المرحلة الثانوية ليتقدم لنيل اجازة الحقوق في شهادة الليسانس عام ١٨٨١م .. التف حول الافغاني وصار من تلاميذه ويطرد الافغاني من مصر في عهد الخديوي توفيق لفرنسا .. وبعد مدة من طرد الافغاني يرحل قاسم الى فرنسا ليتم تثقيفه في بعثة من تلك البعثات التي تبعثها الحكومة انذاك ، ويلتف من جديد حول الافغاني هناك ويشترك فيجمعيتهم السريه الغامضة العروه الوثقى ، ويعيش في فرنسا عيشة الفرنسيين انفسهم .. ويتخذ له صديقه اسمها — سلاما ويمضي تلك الفتره فيفرنسا ليعود الى مصر ليرتقي بعد سنوات قليله سلك النيابه ، ويصبح رئيس النيابة في بني سويف ثم طنطا .. ثم عين مع سعد زغلول نواب قضاه بمحكمه الاستئناف ثم اصبحا مستشارين .. ويعرض عليه سعد ان يتزوجا من بنات مصطفى باشا فهمي رئيس الوزراء .. ولكنه يتزوج من — زينب بنت امين توفيق امير البحر التركي من العرض السريع هذا يتبين

لنا ان قاسم امين لم ينشا نشاه اسلاميه ... بل تربى على الطابع الغربي الفرنسي .. وكان نشاطه مع الجماعه الماسونيه وتراه يتحدث عن مجالسه وصداقاته واراته في كتبه مثل اسباب ونتائج وكلمات عن مجالسه خمر وميسر .. واراؤه مصبوغة بالفكر الغربي فهو يرى ان تأخرنا يرجع الى عدم اهتمامنا بالفنون الموسيقيه والرسم والنحت هكذا كما لو كان فرنسيا .. فمن الطبيعي ان يطالب المراة ان تقتدى بالغربيات طالما ان تصوره غربيا .. لقد كتب — تحرير المراه — صارفا جهده للتدليل على ما زعمه من ان حجاب المراة بوضعه السائد ليس من الاسلام وان الدعوة الى السفور ليس خروجا على الدين أو مخالفه لقواعده .

وان اشتغال المراة بالشئون العامة ليس في الشريعة ما يمانعه .. وان تعدد الازواج ليس مفتوحا بلا شروط بل هو مقيد بشروط شديدة ، أما الطلاق .

فيجب ان لا يعطى الرجل الا امام قاض يقرر في أمره .. لقد نهج في كتابه هذا تفنيد الاراء المعارضة وتفسير الايات والاحاديث بصورة تؤيد اراءه مما جعل كثيرا من الناس يعتقد ان محمد عبده هو الكاتب الحقيقي للكتاب لان قاسم امين ليس لديه المام بعلوم الشريعة .. والكتاب يستخدم الايات ويستشهد عليها بنفس طريقة محمد عبده .. اما كتابه الثاني — المراة الجديده ، فقد غلب عليه المنهج الغربي الحديث ..

فأقام بحثه فيه على الاحصاءات التي تدعمها الارقام والوقائع وتؤيدها اراء لبعض كتاب الغرب ومفكريه .. لقد اثار ظهور الكتابين ضجة شديدة في ذلك الوقت .. وظلا موضع اخذ ورد في الصحف طوال نصف قرن .. كان الغربملتهباانذاك بالنزاعات التي افرزت الحرب العالمية الاولى وكان الناس في تردد رهيب من الاخذ بنظريات الغرب في المراة او البقاء على نفس الحال .

وللحقيقة نقول .. ان حال المراة في ذلك الوقت لم يكن يمثل الاسلام من جهل وخرافات ووضع سيء .. وكان لا بد من تغيير لهذه الاوضاع .. ولكن تغييرا نحو الاسلام الصحيح وليس الى الوضع الغربي الساقط ولان اجهزة الدولة والاعلام والتربية كلها في خدمة الغرب .. اختار الناس الوضع الغربي لنسائهم بدلا من الوضع الاسلامي ..

معارك على كل الجبهات : —

بعد الحرب العالمية الاولى .. وانتهاء الغرب من نزاعاته . وبعد ان حصد اليهود مكاسبهم من الحرب .. بدأ العدو يتفرغ لمآربه داخل الشرق .. تصفيته دولة الخلافة .. السيطرة الاستعمارية على بقاع الدولة وتقسيمها الى اقاليم ودويلات تغيير الطابع السياسي للانظمة الحاكمة .. تغيير الطابع الاجتماعي للمجتمع .. السيطرة على افكار الناس وتصوراتهم وموازينهم ... استبدال الثقافة الاسلامية بالثقافة الغربية والترويج لمفكري الغرب ونظرياته .. لقد بدأت معركة جديدة في الشرق اشتهرت بمعركة القديم والجديد .. وكانت للمراة نصيب كبير في هذه المعركة . وخرجت الصحف بكل جراة تطالب بالجديد كل الجديد وتتهجم على القديم كل القديم تارة باساليب عنيفة .. وتارة باساليب هادئة ماكرة ... وحملت اللواء دار الهلال بمجلتها — الهلال ورواياتها التي جعلت الحب والغرام محورا لكل احداث التاريخ ، بل انشات مجلة المصور لان صحافة الصورة اخطر بكثير واكثر فاعلية من صحافة المقالة وحدها .. وخرجت الاهرام لسليم تقلا والمقتطف والمقطم وصارت تعرض صور الممثلين والممثلات .. وتجري الاستفتاءات .. مثل استفتاء الهلال بعنوان المراة الشرقية : — ماذا يحسن ان تستبقي من اخلاقها التقليدية ؟ ماذا يحسن ان تقتبس من شقيقتها الغربية ؟ .. وصارت تركز على دور المراة في الامم الاخرى كالصين واليابان وتركيا .. وبدا حث المراة لدخول ميدان السينما فكما تقول — روز اليوسف — انه مما يؤسف له ان المراة المصرية لم تتعلم فن التمثيل للان .. ولذلك فاكثر المسارح تعتمد على السوريات — نعني نصارى سوريا — واليهوديات

في ذلك الوقت برزت هدى شعراوي الى السطح .. وخلعت النقاب .. ثم استبدلت المعطف الاسود بالجرة .. ثم استبدلته بالثياب الملونة . .ثم اخذ المقص بتحيف هذه الثياب في الذيول والاكمام والجيوب .. ثم تضيق حتى تصبح كبعض جلدها .. وظهرت النساء على الشواطىء اشبه بالعاريات .. وخرجت العصمة من ايدي الرجال لتستقر في ايدى صانعي الموضة .. وقطعت مراحل التعليم لتقتحم الجامعة وتحرجا من اثارة قضية الاختلاط لم تثر الجامعة موضوع تسجيل المراة في الجامعة .. بل اخذت نفس اجراءات الشباب .. وبدات تشارك في وظائف الحكومة .. بل ظهرت على شاشة السينما في اوضاع مزرية .. واحيانا كانت تدار في بيوت بعض الراقصات جلسات الدولة .. وامتلات المتاجر والمصانع بالعاملات والبائعات .. وركبن الحافلات مع الرجال واختفت القاعدة المخصصة للنساء .

تتابعت هذه التطورات في سرعة مذهلة ولم تدع فرصة للمعارضة .. اعان ذلك جو الثورة التي تلت الحرب وما كان يوحي به من جراة وتمرد على كل قديم لقد قطعت المراة مرحلة اوسع من تلك التي كان يريدها قاسم امين .. ووصلت في تقليد المراة الغربية بصورة لا يتقبلها الاسلام من كل النواحي .

كيف مرت هذه المرحلة ؟ ومن قام بها ؟ هذا ما نحاول في الفقرة التالية ان نجيب عليه :

رائدات تجريد المراة من الاسلام :

منذ ان بدا محمد علي بارسال البعثات الى الغرب ، والشباب الراحل الى الغرب يزداد احتقارا لشرقه وامته ، ويزداد انبهارا بمدنية الغرب .. فكثيرا من اولئك تزوج من بنات الغرب ليعود الى وطنه ويحيا بنفس الاسلوب الذي كان يحياه في الغرب .. بل ان الخديوي توفيق من شدة رغبته في تحويل مصر الى قطعة من اوربا كان يشجع الزواج من الغربيات بل انه وزع على اعيان مصر مجموعة كبيرة من الجواري الشركسيات لكي يعدل البشرة المصرية وتشرب من البشرة الاوروبية لقد بدا التجرد من الاسلام يندس الينا من اولئك القادمات من اوربا مع ازواجهن واحتكاكهن بالعائلات المصرية .. وهذه هدى شعراوي رائدة النساء المتجردات المتربية على ايدى المعلمات الفرنسيات في قصر والدها تروي عن بداية تجربتهن على تقاليد المجتمع — اذكر انه حوالي سنة ١٨٩٨م دعتني زوجة محمود رياض باشا كما دعت غيري ،

واقترحت علينا ان نشيء في منزلها ميدانا للعب التنس وان نؤلف جمعية يشترك اعضاؤها من نوانقناها . وقامت هى الى قطعة من حديقة قصرها . فهيأتها ميدانا جميلا للعب ثم لكي لا تجرح عواطفنا عمدت الى سياج عال من الخيام فأقامته حتى لا يرانا احد اذا لعبنا .. وكتبت الدعوه الى عدد كبير من السيدات فحضرنا جميعا وخطبتنا هى واوضحت لنا الغرض من اجتماعنا ثم دعتنا الى القيام للميدان لكي نتعلم اللعبة فلم تتحرك واحدة — وتقول وفي تلك الاثناء عرفت زوجة رشدي باشا وكانت امراة فرنسية سامية المقاصد عالية التربية وكانت اوعزت الى طائفة من السيدات ان يؤلفن ملجأ لرعاية الاطفال . وتروي عن بداية السفور — في سنة ١٩٢٠. سافرت الى رومية لمؤتمر الاتحاد النسائي وكانت معي سيزا نبراوي — ونبوية موسى — واشتركنا في هذا المؤتمر ورفعنا راس مصر التي كان يظن اكثر الاعضاء انها قطعة من افريقيا معنى ومبنى .. فلما عدت من رومية في تلك السنة نزعت البرقع وكان ذلك اخر عهدى به .. وانت ترى من السوق الخيرية التي اقمناها هذا الشهر ان طائفة كبيرة من النساء اقتفين اثري ونزعن النقاب المقابلة تمت سنة ١٩٢٧م تروي في مقابلتها هذه عن تراسها للجمعيات النسائية ومعارضة للاراء التي تقول بان الاسلام ينادي بالحجاب ..

بل ان الكنيسة كانت تدعم هدى شعراوي من اول لحظة .. تقول هدى شعراوي لقد الفنا لجنة سياسية لخدمة البلاد ولم يكن في الامكان ان نعقد الاجتماعات النسائية في المساجد كما يفعل الرجال فعقدناها في كنيستكم في الدرب الواسع فكان من ذلك تعارف وتالف بين السيدات المسلمات والقبطيات .

لقد كانت حركة هدى شعراوي تنال دعما من الحكومة فشريكتها صفية زغلول زوجة سعد زغلول — وابنة رئيس الوزراء السابق .. وتنال عطفا من الغرب .. وتشجيعا من الكنيسة ...

قصة الاختلاط في الجامعة

الجامعة لها دور كبير في هذه القصة .. فقد انشأت جامعة فؤاد الاول في القاهرة عام ١٩٢٨م .. ولم ينقض وقت طويل على نشأتها حتى تقدمت بعض الفتيات للالتحاق بها .. فراى مدير الجامعة لطفي السيد باشا انه اذا طلب الى الحكومة بأن تسمح بقبول الفتيات في الجامعة لفت نظر المعارضين فعمد الى طريقة تنطوي على كثير من المكر لتيسير قبولهن ذلك انه عامل الفتيات اللاتي تقدمن للالتحاق بالجامعة وعددهن خمس فتيات معاملة الطلاب .. اي انه أصدر الى سكرتارية الجامعة تعليمات تقضي بتقييد اسم كل طالب يحمل شهادات دراسية تؤهله للتعليم العالي دون الاشاره الى جنس الطالب .. ثم سار الامر وقبلت الفتيات ، وبدأ لطفي السيد ومن معه من عمداء الكليات كطه حسين بتشجيع الفتيات بشتى الطرق وكان طه حسين اكثر العمداء جراة . حتى عرضت صورة مختلطة لطه حسين مع الطلبة والطالبات فثار بعض النواب في المجلس على هذا التصرف .. ولكن كانت الحكومة والانجليز كلهم مع هذا الامر .. وذلك عام ١٩٣٢م .. واشتدت معركة الاختلاط في سنة ١٩٣٧م ولكن بدون جدوى .. وفي سنة ١٩٤٢م انشئت جامعة فاروق الاول بالاسكندرية وكان طه حسين اذ ذاك مستشارا فنيا بالوزارة ومديرا للجامعة بالنيابة فشجع دخول الفتيات الجامعة حتى اصبح عددهن في الجامعتين ستمائة فتاه ..

رائدة الاختلاط في الجامعة

من خلال تجربة هذه الفتاة .. ومن خلال سنوات دراستها في الجامعة نحاول أن نستشف مراحل الاختلاط التي مرت بها الحياة الجامعية ..

تروي هذه الفتاة انها بدأت حياتها الجامعية في اول نوفمبر عام ١٩٣٢م وكان مشرفها في الكلية استاذا اجنبيا وتقول ان الفصل فيه مكان مخصص للفتيات ، وكل فتيات الفصل هى وواحدة اخرى .. وتقول ان هذه اول حصة لها في الجامعة مع المدرس المصرى الذي فاجأها بطلب القراءة من الكتاب .. تجاوبت مع الطلب وبدات في القراءه فاذا تسمع همهمة من ورائها تزداد شدة وخشونة وفي النهاية تكتشف انها حطمت تقاليد الحياء النسوي في الجامعة وأن الهمهمة كانت استنكارا للتجاوب .. ينتشر هذا الخبر في الجامعة ... فتفاجأ في حصة المدرس الاجنبي بنفس الطلب .. وبعد تردد ترفض طلب المدرس فتحصل بيبها .. فتنهار باكية ثم يستدعيها الى مكتبة لكي تجلس على مقعد وثير ويقول لها — أعرف انك مررت بتجربة قاسية .. بلغني حديثها في الاسبوع الماضي .. ولذلك اخترتك اليوم للقراءه واحب ان تكوني مثلا في الايمان وصلابة العود .. فلا تزعزع مبادئك القويمة صدمات تافهة هى تراث روح خاوية وتقاليد عوجاء .. سيرى في طريقك

مستمسكة بجراتك الطيبة فنحن في حاجة الى مثيلاتك .. وكوني عند حسن ظني بك .. والا فقدت ثقتي في الفتاة المصرية .

ثم تمضي الايام وتروي أنها تنازعت مع احدى الطالبات لانها خلعت القبعة من على راسها فتبدأ الفتيات بالنفور منها وتفكر بترك الجامعة لولا نتيجتها المشجعة في نهاية العام وتروي أن رئيس لجنة الامتحان الشفوي هو مشرفها الاجنبي الذي بادرها بسؤال عن رايها بالحب .. فتجيبه — ولكن المقرر لا يتضمن شيئا من هذا — وأجاب ضاحكا — لنا أن نسأل الطالب ما نريد .. فلم توضع الامتحانات الشفوية للمادة بقدر ما وضعت لاختبار سلامة الفكر واتقان اللغة فحدثينا اذن برايك في الحب — قالت ببساطة — الحب شيء جميل عظيم بل اجمل واعظم ما في الدنيا بأجمعها وسعيد من يرعى الحب ويحفظه — قال راضيا : والتضحية ؟ الا ترينها من مستلزمات هذه العاطفة الجميلة العظيمة ؟ قالت : : كيف ؟ قال : لنفرض أنك احببت رجلا يميل الى سواك .. افلا تحق عليك التضحية بقلبك من أجل سعادته . وهكذا مر امتحانها وبهذا الاسلوب .. ويمر عام ليبدأ عام دراسي جديد لتتجرأ هذا العام وتلعب التنس على يد مدرب الجامعة ولكي تكسر تقليدا جديدا ما كان بنات جنسها يتجرأن على فعله وتكسر تقليدا اخر بدعوتها مجموعة من زملائها وزميلاتها واساتذتها وخاصة الاستاذ الاجنبي الى حفلة

ساهرة في بيتها .. وتفاجأ بعد أيام باستدعاء عميد الكلية لها محتجا على تصرفها وتقول انه أمرها بالانصراف فخرجت والعرق يتصبب منها .. وفي البهو وجدت أستاذها الاجنبي ينتظرها فحدثته بما قاله العميد .. فسكت لحظة ثم قال : كيف هذا وقد كنت ابحث عنك لادعوك وزملاءك الى العشاء في بيتي — قالت خائفة : ولكن الكلية لا تريد — قال باسما : ما انا والكلية .. ونحن لا نفعل الا ما يرضي ضمائرنا — ويأتي عام ١٩٣٩م عامها الجامعي الاخير فتتغير الحياه في الجامعة .. هذا سكرتير الجامعة يدعوها الى الاستعداد للعب التنس أمام آلة تصوير شركة — القاهرة — للسينما بعد ان كان هو المعترض الاول .. وعند نجاحها بدأت بتوزيع بطاقات لحفلة مختلطة كالاولى واذا بعميد الكلية الذي احتج على هذا الفعل في السابق يلومها على تجاهله وعدم دعوته الى الحفلة . وتقول بعد عامان اي في عام ١٩٣٨م تلقت دعوة لحضور حفلة في الكلية .. فتلبيها من باب الحنين واذا حفلة الكلية عبارة عن تمثيليات تشترك الفتيات ومباريات التنس فكما تقول : كن كالغزلان يقفزن من مكان الى مكان بالشورت الذي يكشف عن جزء مذكور من سيقانهن اللينة المستديرة .. احسست وأنا اقارن بين عهدي وعهدهن كأنني عجوز من القرن التاسع عشر بعثت من قبرها لترى مباهج المدنية الحديثة .. قلت في نفسي أخاطبهن : افرض وامرض فطريقكن معبد .. جميل .. تظلله الورود والرياحين .. ولكن اه لو تعرفن أنني عبدته بسعادتي وهنائي وسقيت ازاهيره بدموعي وأشجاني

هكذا مضت قصة الاختلاط في الجامعة بتأييد من الاجانب الذين كانوا يصورون الاسلام بتقاليد عرجاء وتراث خاوٍ .. انها قصة أمينة السعيد — احد ابرز دعاة المرأة في هذه الايام .. والتي تولت على مدى سنوات طويلة توجيه الشباب تحت بابها الصحفي أسألوني .. ومن خلال رئاستها لتحرير مجلة حواء .. انها قصة مكشوفة واضحة لها دلالات خطيرة في ميزان الاسلام .

* هذه بعض خيوط قصة تحرير المراة من عبوديتها لربها لكي تنتقل الى عبوديتها لبيوت الازياء وعبوديتها لمفكري الغرب ..

ان بداية القصة كانت في مصر .. ثم انتقلت الى العالم العربي كله قد تنتقل بحرفيتها او مشابهة لها .. ولكنها هي التجربة الرائدة .. وكما تقول — هدى شعراوي — وقد أرى ان المراة المصرية ستكون قدوة للمراة في سائر البلاد العربية .. وتسرى من هنا الى سائر الامم الناطقة بالضاد فكرة تحرير المراة .

وحدث هذا .. وأصبحت المراة المحجبة المتمسكة بدينها هي التي تعاني ما كانت تعانيه هدى شعراوي وامينة السعيد بالنسبة للسفور انذاك ..

ان المعركة الاجتماعية لا تزال حامية الوطيس ولا تزال مثل جيهان السادات تعد العدة لهجمة أخرى .

ولا يزال الغرب وراء الاسلام حتى يصفيه من حياة الناس ..
— والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون —

بقلم : اسماعيل الشطي

رقعة الشطرنج

أرقام .. تنتظر الرقم الأخير ..

خمس سنوات مضت على حرب العرب واليهود في رمضان ، واحدى عشرة سنة مضت على حرب حزيران عام ١٩٦٧ ، واثنتان وعشرون سنة مضت على حرب السويس عام ١٩٥٦ وثلاثون سنة مضت على حرب ١٩٤٨ عندما اسس اليهود دولتهم على اجساد الضحايا والمقاتلين العرب وسكان ارض النبوات فلسطين الطاهرة

وتمضي السنوات .. وتركض الايام وتزداد الارقام .. ولكن ، الى اين ومتى ستتقف هذه الارقام في محطة النهاية ؟ انها تعيش في مخيلة كل عربي ومسلم ، وهي تنتظر الرقم الاخير ، ونأمل ان يكون هذا الرقم الضائع قد حان وقت ميعاده ، ان ارقام المآسي الاربعة تصيح بجراحها وتصرخ باعلى صوتها تنادي الرقم الخامس ، فعسى أن يكون هو رقم النصر ، ليكون بذلك ختام الحساب العددي ، في رحلة الصراع مع اليهود والقوى العالمية المعروفة .

عندما اشتعلت حروب الامة مع اليهود ، زادت في اشعال الحرائق فوق ارض الامة والقوى العالمية العظمى تتسلى بمشاهد الحروب ، وتتلهى باستقبال البلاغات والوفود ولا يخفى ان القوى العظمى التي تمد طرفي النزاع باغذية الحروب ، ما زالت تنظر الى قضيتنا بشكل نهائي من خلال النقاط التالية :

* أمن اسرائيل الكامل ، والحفاظ عليها كدولة ذات سيادة وقوة ، وحمايتها من اي إجراء يشكل خطرا على توسعها ، وانتشار اخطبوطها في جسم الامة الاسلامية .
* التفوق الكيفي والكمي في التسلح لاسرائيل ، وقد تكفلت الولايات المتحدة بدعم اليهود بالسلاح والمال والعتاد ، بينما تكفل الاتحاد السوفياتي بتقديم الدعم البشري ، والقذف بالمقاتلين اليهود ، ليكونوا العامل الدائم في كسر حدة الكثافة البشرية للجيوش العربية ، فضلا عن حاجة المستعمرات اليهم كسكان دائمين فيها
* استهلاك القوة الاقتصادية التي تملكها دول النفط العربية بواسطة الحفاظ على الوضع القلق للامة ، واستغلال الحاجة الى السلاح ، وهذا لا يعني اغفال التفوق اليهودي في التسليح .

ان الدول العظمى ترسم استراتيجيتها في المنطقة من خلال المنظور السابق ، لذا فان قناعتها ستستمر في لعبة الابتزاز والابتزاز والاستغلال ، وهي تحاول دائما الابقاء على الوضع الشائك في المنطقة ، دون أن تفقد صداقاتها وذلك بشكل متوازن يحقق لها لعبة المال والسلاح والتفوق اليهودي الدائم وهذا يعني ان بقاء الغليان في المنطقة سبيل لتحقيق مصالح القوى العظمى ، وذلك يبرز الان في لبنان ومسألة الحرب والسلام مع اليهود . لكن ، كيف تتخلص الامة من هذه الدوامة القاتلة ؟

نحن الان في شهر الله ، شهر القرآن ، شهر الانتصارات في بدر ومكة وعين جالوت ، اننا اليوم صائمون ، لكن ، هل تحققت العبادة في نفوسنا كما تحققت في نفوس اهل بدر وفتح مكة وجنود عين جالوت ؟ وهل درسنا قضايانا المصيرية من خلال مفهوم الجهاد الذي اعتبره قائد هذه الامة ذروة سنام الاسلام ؟ وهل اعددنا شباب المعركة مستلهمين روح بدر وحطين وغيرهما من حروبنا الاسلامية المظفرة ؟ اننا احوج ما نكون الى روح الاسلام في سلمنا وحربنا بآن واحد ، وعندها تعود انتصارات اسلافنا المسلمين ، فتمسح الدمعة عن جفون هذه الامة ، وتمسح الارقام السوداء من جبين تاريخنا الحديث ، وعندها يطل علينا رقم النصر ، ليكون هو الرقم الاخير باذن الله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ، ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم .. صدق الله العظيم .

ابو اسعد